رَابِطَةُ الأدب الإسْلامي العالميَّة
مكتَب البِلاد العَربيَّة
٣

رياحين الجنـــة

شعر في الطفولة والأطفال

عمر بهاء الدين الأميري

مكتبة العبيكان

obeikandl.com

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الأميري، عمر بهاء الدين

رياحين الجنة./ عمر بهاء الدين الأميري. - الرياض، ١٤٢٤هـ

٩٥ص؛ ١٤×٢١سم

ردمك: ٣ - ٤٨٠ - ٤٠ - ٩٩٦٠

١ - الشعر العربي - سورية ٢ - الأطفال-شعر أ. العنوان

ديوي ٨١١,٩٥٦٥٠٧٤ ٧٠٩٦ / ١٤٢٤

ردمك: ٣ - ٤٨٠ - ٤٠ - ٩٩٦٠ رقم الإيداع: ٧٠٩٦ / ١٤٢٤

الطبعة الأولى الخاصة بمكتبة العبيكان

١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

في الأثر عن رسول الله ﷺ أنّ مما قال (أو كما قال):

(١)

«الولد ريحانة... وريحانتيّ الحسن والحسين»

(رضي الله عنهما).

[رواه العسكري في الأمثال].

(٢)

«الولد من ريحان الجنة».

[رواه الحكيم الترمذيُّ في نوادر الأصول].

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمة

أخي أبا براء:

إن تاريخ الأدب العربي الإسلامي سيحفظ لك إن شاء الله - وهو أمين - ما أسديت إليه من يد بديوان شعرك الأول «مع الله» وما أتبعته بديوان شعر ألوان طيف، وقد وجدت في شعرك دائماً لذة ومتعة وسعادة ما لا أجده في غيره من الشعر الجديد، وهو - والحق يقال - نفحات من الإيمان وقبسات من نور القرآن، صدق العاطفة، ورقة الشعور، وتصور دقيق لهواجس النفس وخلجات الفكر، وكم تمنيت أن كنت معك في محراب دعائك، وفي لحظات ابتهالاتك وأنت:

مع اللّه في سبحات الفكر.

مع اللّه في لمحات البصر.

مع اللّه في زفرات الحشا.

مع اللّه في نبضات البهر.

مع اللّه في رعشات الهوى.

مع اللّه في الخلجات الأخر.

واليوم تثري مكتبة الشعر العربي الغنية بديوان جديد «رياحين الجنة»، وأقول: هذا إثراء خير أو خير إثراء، استقبالك

أرواحاً سماوية بريئة حبيبة ممن رزقت من الأولاد والبنات والأحفاد والأسباط، نِعْم البيت الذي أنت سيده، ونعمت الأسرة التي جعل اللّه مثلك راعيها. والتي تتشرف بأبوتك الغالية المليئة بالحب والحنان.

والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه، فقد سعدت نفساً بلقاء المحروس الفاضل براء بن عمر في ندوة الأدب الإسلامي بلكهنو، وكأني أسمع إليه وهو يتلو شعره في صوت شجي على ما أُصيب به المسلمون في أرض الفداء.. أقرّ اللّه به وبمن رزقتم أولاداً وأحفاداً عينيك وعين كل محب لك في اللّه.

أخي:

إنني لم أتعود المجاملة، ولا أحسن صنعتها، ولا أعرف أصنافها وآدابها، إنما الشيء الوحيد الذي عرفته في حياتي هو أن الإخلاص للّه لا يموت، والذي يذكر اللّه في خلواته وهمساته لن يضيعه اللّه.

فأنت وقد خصك اللّه بمواهب جماعها الإخلاص للمولى جل وعلا، وشعرك المتدفق على لسانك آيات من رحمة اللّه عليك؛ وتلك الرياحين التي أنعم اللّه بها عليك سوف تعبق بها الأجواء الروحية إلى زمن طويل.

شكر اللّه لك يا أبا براء، وتقبّل منك صالح الأعمال، ولك كل تقدير واحترام من رابطة الأدب الإسلامي التي أهديت لها هذا

الديوان الذي هو فتح باب جديد في أصناف الأدب، والحمد لله بارئ النسم، وفالق الحب والنوى.

والسلام عليكم ورحمة الله

أبو الحسن علي الندوي

obeikandl.com

بَـرَاء

«استعجل بكْرُه «البراء» موعد ولادته العسيرة.. وخيف عليه.. ففاجأة من ذلك عبءٌ مرهقٌ، وهمٌّ جديد..

حتى إذا مضت شهور.. واستقامت حياة الوليد الغِرّيد... أخذ يأنس به، في عربة روحه.. وكان له ملءَ قلبه وأمله...».

لصفاء عينيْكَ العِذابْ
يحلو العذابُ فلا عَذابْ
ولثغركَ الزاهي الرقيقِ
وقد تَفَتَّح عن حَبابْ[١]
تتهنأُ النَفْس العَنا
ويَلَذُّها خوض الصِعابْ
يا بسمةً بفم الزمانِ
ودُرَةً مِنْ غير عابْ[٢]
يا زهرةً قُدْسيّةَ التكوين
.... عابقةَ الملابْ[٣]
ما أنتَ إلاّ نعمةٌ
وافتْ على غير ارتقابْ

*****

(١) حُباب: الحُباب: الفقاقيع تطفو على الشراب، والطلُّ يصبح على الزهر.
(٢) عاب: العاب: الوصمة.
(٣) الملاب: نوع من الطيب.

الأَهلُ أنتَ أنيـــســـهمْ
لكَ في قلوبهمُ رحـــابْ
مـهـمـا أتيتَ لا جُناحَ[١]
ولا مَـــلامَ ولا عـــتـــابْ
كم ذا بللت ثيـــابَهمْ
بل كم تخطيت الثـيـابْ
فـتـضـاحكوا... وتلاثموكَ
كـــأنّ فَـعلتك الصـوابْ

*****

إن تبـتـسمْ... شـاع السـرور
... وإنْ بكيتَ.. البِشْرُ غابْ
وإذا ثغـوتَ بحـضن أُمِّكَ[٢]
زغـردتْ فـيـهـا الرغـابْ
فـإذا رَنَوْتَ إلى الثَّـدِيِّ
تـدفَّـق الـروحُ المـذابْ[٣]

*****

أَبَـراءُ يـا بَـرْداً لـروحـي
لاح في لَفَـحـاتِ «آبْ»[٤]
يا من أراه خـلال طيفِ
الغيب.. يرفل في الشبابْ

(١) جُناح: الجُناح: الإثم والجرم.
(٢) ثغوتَ: الثغاء: صياح الشاة، وهنا صياح الوليد قبل قدرته على الإبانة بالكلام.
(٣) الروح المذاب: يُرمز هنا إلى درة حليب الأم عند توقّد حنانها.
(٤) لفحات آب: إشارة إلى حرارة شهر آب الذي ولد فيه براء.

obeikandl.com

وأراهُ - بالأمـــال - خَلْقـــاً
نيّـــــراً.. غضّ الإهـابْ[١]
وأراه خـــــاض إلى العُلى
والمجدِ... أغوارَ العُبابْ[٢]
وأراه بالإيمان والعـــرفـــانِ
... مـــــرفـــــوعَ الجنابْ
يتـــقـــدّمُ الصفَّ الأبيَّ
... ولا يحـيـدُ ولا يهـابْ
هذا ســـؤالُ مـحـبّـتي
لك، فلتكنْ أنت الجـــوابْ
أبـــراءُ، هـذا الـدهـر مِـنْ
صـفـو ومِنْ كـدَرٍ يُشـابْ
فـاصبـر إذا شـدّ الزّمـانُ
عليك في ظُفُـــرٍ ونـابْ
واشكرْ إذا بَسَـــمَتْ لكَ
الأيَّامُ، وانقـشع السـحـابْ
جـانبْ بحـاليكَ التـغـالي
والتـــمسْ حُـــسْنَ المآبْ
بين الفـضـيلةِ والرذيلةِ
في صِـراع العـزمِ قـابْ[٣]

---

(١) **الإهاب**: الجلد المحيط بالجسم.
(٢) **العباب**: السيل: ارتفاع الموج واصطخابه.
(٣) **قاب** : **القاب**: المقدار والمسافة القريبة.

فـــاثبتْ لإغـــراء الحـــيـــاةِ
وكنْ قـــويّاً في المصـــابْ
واحـرصْ على التقـوى تَفُـزْ
فـــمـــآلُ دنيـــانا.. ترابْ

*****

أَبراءُ مـــــا في الخَلْق لي
من حـيلةٍ فـذرِ العـتـابْ
اللّـهُ قـــــــدّر أنْ تكـونَ
وحُكْمُـــه أمـــرٌ عُـجـابْ
لـك أنْ أَمِـــــدَّكَ يـا بُـنـيَّ
وأنْ أَعـــدَّك للغِـــلابْ[1]
وأظلَّ أمْـحَـضُكَ الهُـدى[2]
والحقَّ والرأيَ اللُـبـــابْ
فـعـسى تميـزُ الصـدقَ في
سُبُل الحياة... عن السّرابْ
وعـــسى تكونُ مُـــوكّـــلاً
بالخـيـــر في أُمِّ الكتـابْ[3]

*****

(١) الغلاب: المغالبة.
(٢) أمحضك: أخلص؛ الود والنصح.
(٣) أم الكتاب: أصل ما كتب من الآجال والأقدار وقيل: اللوح المحفوظ.

أدعـــو لكَ الرحـــمٰنَ مِنْ
قلبٍ يُكنُّ لك الحِـــبـــابْ[1]
لكنَّ في عَـــزَمـــاتِ روحكَ
والنهى .. فـــصلَ الخطابْ

قرنايل (لبنان) في:
١٣٦٣ هـ - ١٩٤٤ م

(١) **الحباب:** الوداد.

obeikandl.com

ننّي.... ننّي

«ننّي.. ننّي.. ننّي... كلمات اعتادت الأمهات في بلاد الشام إلحاقها بعبارات تدليل.. ودعاء.. وحب.. وإنشادها بنغمات حانية هادئة، للأطفال الصغار، عندما تُهزُّ مهودهم برفقٍ ورتابة، لاستجلاب النعاس والنوم..

وقد نظم الشاعر هذه الترنيمة لبكره «البراء» وكان وأمه ينشدانها له. ثم لإخوته مع تعديل الأسماء»:

غـــرِّدي... هـدهـدي رويداً بـفَـنٍّ[1]
للبـــراء الحـــبـــيب ملءَ التـــمنيِّ
إنه نـاشـطٌ كـــــبلبل غُـــــصْنِ
أعطنيـــه فـــقـــد ينام بحـــضني...
يابرائي الحـــبـــيبَ.. ننّي.. ننّي..

*****

نَمْ هنيـئـاً لتـســتـريحَ رضـيـاً
وتمدَّدْ، فـــقـــد رضَـــعْتَ مليّـــا
أُمَّـــهُ الرائمَ الأثيـــرةَ هيّـــا[2]

(١) هدهد: هدهدت الصبيَّ أمه: حركته لينام.
(٢) الرائم: الحنون. الأثيرة: الأثير: المكرم.

وسِّـــــديه زنداً.. وهُـزّي.. وغـنّـي:
يابرائي الحـــبـــيبَ.. ننّي.. ننّي..

*****

بَشَّـــر النُّورُ في العُـيـــونِ العِـــذابِ
يا وليـــدي ياراحـــتي منْ عَـــذابي
أنْ ستـغـدو - وأنت زَيْنُ الشـبـابِ -
ســـــاعـــــداً يدرأُ المكارِهَ عنّي[1]
يابرائي الحـــبـــيبَ.. ننّي.. ننّي..

*****

يابـرائي - وأنتَ خَـــفْقُ فُـــؤادي -
وأنا مـــثـــقلٌ بعبء جـــهـــادي
ومُـــرادي، ومـــا أجلَّ مُـــرادي
أن أرى فـــيك مـــا يحـــقـقُ ظنيّ
يابرائي الحـــبـــيبَ.. ننّي.. ننّي..

*****

قرنايل (لبنان):

في ٢٤ من شوال سنة ١٣٦٣هـ

(١٩٤٤/١٠/١٠م)

(١) يدرأ: يدفع.

obeikandl.com

غرّاء الحبيبة

«عائشة غرّاء خامسةُ أولاده، وأولى ابنتيه، وقد حظيت لذلك بتدليل وحفاوة... وقد كان الشاعر بعيداً عن أسرته في إحدى رحلاته فحنَّ إليها، وكتب لها هذه الترنيمة لتحفظها وترددها وتتأثر بتوجيهاتها ومعانيها منذ صغرها..»:

أنا «غـرّاء» النجـيـبـةْ ... حلوةُ الوجهِ حبـيـبـةْ[1]
عَـفَّـةُ النفس أبيـةْ ... جَـمّـةُ الظَرْف ذكـيـةْ
فـذّة الفَـهْم لبـيـبـةْ ... لـذّةُ النُطْقِ أريبـةْ[2]
أَقْـبَلُ النُصْحَ سـمـيـعَـةْ ... أفـعلُ الخـيـرَ مُطيـعـةْ
فـأنا أعـبـد رَبّي ... وأُصَـلّـي.. وأُلـبّـي
وأنـا أخْـدِمُ أُمّـي ... بـنـشـاطٍ كل يـومِ
تُبْـهِجُ الألعـابُ نفـسي ... بـعـد أن أتقِنَ دَرْسي
مـوطنـي أهوى هـواهُ ... حـقَّـقَ اللّـه مُـنـاهُ
وأبـي يمـلِـكُ قـلـبـي ... إنّـهُ نِـعـمَ المُـربّـي

(١) غرّاء: الأغر: الحَسَنُ الكريم الأفعال.
(٢) فذة: الفذ: المتفرد. أريبة: الأريب: الماهر.

obeikandl.com

وغـــرامي واهتـــمـــامي بـــأخـــي الحـــلـــوِ الـــكـــلامِ
لـيـس يحـــــتلُّ فـــؤادي غـــيْـــرُ أهـلـي وبـلادي
صـــانهم رَبِّي جـمـيـعـا إنّه كـــان ســـمـــيـــعـــا

بعلبك (لبنان)؛
فـي ٢٥ رمضـــان، ١٣٧٠هـ

obeikandl.com

مجاهد

«توقف الشاعر في جدة عائداً من لاهور (باكستان) بعد مشاركته في الندوة العالمية للإسلاميات...

وحنّ إلى وليده الصغير. سعيد الدين مجاهد الذي مازال في طلائع طفولته اللّعوب... فكتب له هذه الأرجوزة، يُفرح بها أُمّه، ويداري شوقه، ويَجعل منها له - عندما ينمو ويفهم معانيها - منطلق نُصحٍ.. ووسيلة تهذيب...

مجاهدٌ في ساحَتِهْ ... أمّ بلبلٌ في روضَتِهْ
مُغَرِّدٌ.. مُرَفْرِفٌ ... منتقلٌ في دَوْحَتِهْ[1]
من والدٍ مُدَلِّلِ ... يحبو إلى والدتِهْ
يرنو إليها باسماً ... كَمَلَكٍ في رِقَّتِهْ
يثغو لديها ناعماً ... فتنتشي بنشوتِهْ[2]
وكلّما أرهَقَها ... تَنْسَى العنا بِقُبْلَتِهْ

*****

(١) الدوحة: الشجرة العظيمة المتسعة.
(٢) يثغو: الثغاء في الأصل صوت الشاة وهنا غمغمة الوليد. تنتشي: يهزها الطرب.

أنبتـــه اللّهُ نبـــا ... تاً حـــسناً في نَشْـــأَتِهْ
وَصَـــانَهُ... وزانَهُ ... وحَـفَّـهُ بِرَحْـمَـتِـهْ
حـــتّى يُرى بِفَـضْلِهِ ... قُـــرّة عينِ أُســـرَتِهْ
يمضي بعـــزمٍ ثابتٍ ... على صـــراط غـايتِهْ
مُـعَـزّزاً في قَـوْمِـهِ ... مُـبـاركـاً لأُمَّـتِـهْ
مُـجَنّداً لِـرَبِّـهِ ... مُـجْـتَـهِداً في طاعـتِهْ
مُنْتَـصِـراً لِدينِهِ ... مُناضِـلاً عن دَعْـوَتِهْ
في صفِّ أشـبـال الحـمى ... من صَـحْـبِـهِ وإخـوتِهْ

جُـدَّة:
في ٤ شعبان ١٣٧٧ هـ

obeikandl.com

بريد الوجود

«تلاحق له عددٌ من الأطفال... وألمّت به في حياته أزمة.. واستشعر أنه يعيش في غير جوِّه...

كان بعض من لا يدرون يقولون له: لماذا جئت إلى الدنيا بهؤلاء الأولاد؟!!

تخيّل صغارَه وقد ترعرعوا، في مجتمع منحرفٍ مختلّ... وكأنهم يلومونه - حيّاً أو ميتاً - بتلك القالة: لماذا جاء بنا إلى الدنيا..؟!!

ويكون جوابه بهذا المقطع من قصيدةٍ طويلة...»:

وأنتم أيا رُضَّعاً... رُتَّعاً
ينـاغون مثل فراخ الحمامْ
أيا قبسةً من معين الخلودِ
تشعشعُ في فتنةٍ وابتسامْ[1]
ويا صلةً لتراث الجدودِ
لها عند ذي العرش أعلى مقامْ
إذا رعرعَتْكم ليالي الأسى
وألفيتم النّاس صرعى خصامْ[2]

(١) معين: المعين: الينبوع، وما ظهر من مائه. تشعشع: شعشع الضوء: انتشر خفيفاً.
(٢) رعرعتكم: أنشأتكم، يُقال: رعرع اللّه الطفل، أنبته وأنشأه.

وعـانيـتمُ بؤس هذي الحيـاة
وأعيـاكمُ ظُـلَمها... والظـلامْ
رويداً... ولا.. لا تلومـــوا أباً
عطوفاً شغوفاً طواه الحِمـامْ[١]
فـما كنتُ في الكون إلاّ صـدىً
لأمـر المقـادير أحنيتُ هـامْ[٢]
ومـــا كنت إلا بريدَ الوجـــودِ
أُريدَ لـه أن يدومَ... فَـدامْ...!

حلب : ١٣٧٨ هـ

(١) رويداً: مهلاً.
الحمام: الموت.
(٢) هام: الهامة: الرأس، والجمع، هام.

obeikandl.com

أبٌ

«كان مع أطفاله وأسرته في مصيف «قرنايل»[١]..

وكانوا يملؤون حياته ضَجَّةً... وحركة..

ثم سافروا جميعاً إلى «حلب»... وتلبَّث وحده، وقد أصمت كلُّ ما حوله...

أين الضجيجُ العذبُ والشَغَبُ
أين التّدارسُ شابَه اللَّعبُ
أين الطفولةُ في تَوَقّدها
أين الدُّمى، في الأرض، والكتبُ[٢]
أين التَّشاكسُ دونما غَرَضٍ
أين التشاكي ما لَهُ سَبَبُ
أين التَّباكي والتَّضاحُكُ، في
وقتٍ معاً، والحُزْنُ والطربُ
أين التسابُقُ في مُجاورتي
شغفاً، إذا أكلوا وإن شربوا

(١) قرنايل: من قرى المصايف في قضاء المتن بلبنان.
(٢) دمى: الدمية: الصورة المجسمة الجميلة - (اللعبة).

يتـزاحـمـون على مُـجـالَسـتي
والقـرب مِنّي حـيثمـا انقلبـوا
يتـوجـهـون بِسَـوْقِ فطرتهمْ
نحـوي، إذا رهبـوا وإن رغبـوا
فنَشـيـدُهم «بابا» إذا فـرحـوا
ووعـيـدُهم «بابا» إذا غـضبـوا
وهتـافُـهمْ «بابا» إذا ابتـعـدوا
ونجـيُّـهـمْ «بابا» إذا اقـتـربوا

*****

بالأمس كـــانوا ملءَ منـزلنا
واليـومَ، وَيْحَـا ليـوم، قد ذهبوا
وكـأنّمـا الصَّـمتُ الذي هبطتْ
أثقـالُهُ فـي الـدَّار إذ غَـربوا
إغـفـاءةُ المحـمـوم، هَدْأَتهـا
فيهـا يـشيـع الهـمُّ والتَّعـبُ
ذهبـوا، أجَلّ ذهبـوا، ومسكنهمْ
في القلب، مـا شطّوا وما قَرُبوا
إنّي أراهمْ أينمـا التـفـتَتْ
نفسي، وقد سكنوا، وقد وثبوا
وأُحِسُّ في خَلَدي تلاعُـبَـهُمْ
في الدار، ليس ينالهـمْ نَصَبُ[1]

(١) خلدي: الخَلَد: البال والنفس.

وبريقَ أعـــينِهمْ إذا ظفـــروا
ودمـوعَ حـرقـتِهـم إذا غُـلبـوا
فـي كـل ركـنٍ مـنـهـمُ أثـرٌ
وبكـلِّ زاويـةٍ لهـم صَـخَـبُ
في النّافذاتِ، زُجاجها حَطَموا
في الحائطِ المدهونِ، قدْ ثقبوا
في البـاب، قد كسروا مـزالجهُ
وعليـه قـد رسموا وقد كتبوا
في الصَّحن، فيه بعضُ ما أكلوا
في علبـة الحلـوى التي نهـبـوا
في الشَّطر من تفّاحةٍ قضـموا
فـي فضلـة المـاء التـي سكبـوا
إنِّي أراهمْ حـيـثـمـا اتَّجـهتْ
عيني، كأَسـرابِ القطا، سربوا[1]
بالأمس في «قـــرنايل» نزلوا
واليـومَ قـد ضمتـهمُ «حلـبُ»

*****

دمـعي الذي كـتَّـمـتُـهُ جَلَداً
لمّـا تبـاكَـوْا عنـدمـا ركـبـوا

(١) القطا: جمع القطاة: وهي نوع من اليمام يطير جماعات.

حـتَّى إذا سـاروا وقـد نزعـوا
مـن أضلعي قلبـاً بهمْ يَجِبُ[1]
ألفـيـتُني كـالطِّفل عـاطفـةً
فـإذا بـه كـالغيـث ينسـكبُ
قـد يَعـجبُ العُـذَّال من رَجُلٍ
يبكـي، ولـو لم أبكِ فـالعـجبُ
هيـهـاتَ مـا كلُّ البُكا خَـوَرٌ
إنِّـي - وبـي عـزمُ الرِّجـالِ - أبُ

قرنايل (لبنان)

في ١٣٧٧ هـ

(١) يَجِبُ: يخفقُ: من وَجَبَ القلبُ يجب وجيباً.

oberkandl.com

درجٌ من نور

«طال عليه المقام في «حلب» لا يمارس ذاته، ولا يجد من يفقه شكاته.

كان يريد أن ينطلق مصُعداً في معارج الأمل والعمل،

ولكنه كان أسير مروءته واهتمامه بأسرته.

وكان أطفاله الأحبة حوله وهو منهم وعليهم في قلقٍ دائم وإشفاق.

وجاءت قصيدته «الهم المقدَّس» تعبِّر عن كل تلك المشاعر. وكان المقطع الثاني فيها عن أبنائه»:

وَمِـزَعُ القلـب، وَهُـمْ تِسـعـةٌ

كـدَرَجٍ صـيـغ مِنَ النُّورِ[1]

طفلٌ، وعبءُ الطِّفل يوهي القـوى

أحلى المُنى، حُـفّتْ بدَيْجـورِ[2]

---

(١) مِزَعٌ: المزعة : القطعة.

(٢) ديجور: الديجور: الظلمة.

هَـمٌّ لـه فـي النفس قُدْسيةٌ
أحـيـا به في حُلْـمِ مَـذْعـورِ
العـقلُ فـيـهـمٌ والهـوى لائـبٌ
مـا بين ملهـوفٍ ومـسـرورِ[1]
ضَـمَـمْـتُـهُمْ في خـافقٍ مُـتْـعَبٍ
بالحبِّ والإيمان مـعـمـورِ
أَحنو عليـهم والهـاً مـشـفـقـاً
مِنْ عـالَمٍ بالبَـغْيِ مـسـعـورِ
غَـذَوْتُهم روحي، وأودعـتـهمْ
ربّي، وسَلَّمتُ لمقـدوري

*****

(١) لائب: اللائب في الأصل: الذي يستدر حول الماء وهو عطشان ولا يصل إليه.

ريحانة الله

«كان يحب قضاء الصيف مع أبنائه في الجبل، يرخي لهم حبل الانطلاق، دون تسيُّبٍ يجرح الأخلاق.

كان في وقاره، يبدي لهم المحبة، ويهذّبهم بين الرغبة والرهبة.

يذاكرهم القرآن ودروسهم، يسامرهم ويداعبهم ليبهج نفوسهم.

وقد يشكو من عُرامهم شكوى الأب الحكيم، ويعاقبهم عقاب المؤدِّب الرحيم. حتى إذا فتحت المدارس أبوابها، وغادروه إليها، نزلت به من غيابهم وحشة، فافتقد ما كان يشكو، وحنّ منهم حتى إلى الشغب والنصّب!!

وكم ذكر أنعُمَ اللّه، وأنهم رياحين من عطائه، وأن لا بدَّ للورود من أشواك!! وكم ذا تغنَّى بهم في شعره بين شكره وصبره»:

الراحلونَ... وعن منازلهمّ
في القلب ما بانوا ولا رحلوا[1]

(١) بانوا: بان بيناً: بَعُدَ وانفصل.

فلَذٌّ مِنَ الأكبـــاد دارجـــةٌ
تجري... فتخفقُ حولها المُقلُ
الضّـــاحكون... وكلّهم نَزَقٌ!
الصـاخـبـون.. وكلّهم جَـدَلُ!
العـابثـون... بكلٍّ مـا وجـدوا
والحـاطمـون.. إذا هُمُ حـملوا
المذنبـــون.. وليس من حَـــرَجٍ
فـلكـلٍّ ذنـبٍ عنـدهـمْ عِلَـلُ!

* * *

البـيت يسكن في ابتـعـادِهِمُ
ونظامُـــهُ.. يزهو ويكتـــملُ
فـإذا غَشَـوهُ يضجُّ من صَخَبٍ
ويكاد رُكْنُ البـيتِ ينتـقلُ[1]
كم لوّثوا بالحِـبْـر مِنْ بُسُطٍ
لا يأبهـــون بلُوَّمٍ عَـــذلوا
كم مَنْ مناضـدَ دحرجوا عبثاً
كم من وسـائدَ في الثـرى ركلوا
سُـجُفُ السـتـائر من تجـاذبهم
مـشـرومـةٌ... والذيل مُنْفَـتِلُ

(١) غشوه: غشيَ المكان غشياناً: أتاه.

وصحائفُ الكتب التي درسوا
ولفائف الحلوى التي أكلوا
كم فصّلوا... وبَنوا بها سُفُناً
دأماؤها... الأطباق والقُللُ[١]
و«الهاتف» المسكين ألْهيةٌ
لصغارهم تُزْجى به القُبَلُ[٢]

* * *

في الكَرْم من آثارهم كَرَمٌ
لم يقصدوه.. ولا به حَفِلُوا
للنمل شطرٌ من «شطائرهم»
منها يسيل الزبد والعَسَلُ
والصمغُ في الأرجاء منتشرُ
و «البزرُ» ملءُ الأرض والنُقَلُ[٣]
والحِصْرِمُ الريّانُ قد ذَبُلَتْ
حبّاتُه.. في الخَبْءِ مبتَذَلُ
يتخالسون عيونَ والدهم
«للمَزِّ» منه، وكلُّهم وَجَلُ[٤]

* * *

(١) دأماؤها: الدأماء: البحر. القُلّل: القلّة: الجرّة، وجمعها قُلل.
(٢) تزجي: أزجى الشيءَ: ساقه وأرسله.
(٣) النُقل: النُقْل: ما يتفكه به من جوز ولوز وبندق ونحوها.
(٤) للمزّ: مزّ الشراب مزّاً: مصّه.

obeikandi.com

أما الحديقةُ فهيَ ساحتهُم
فيها العصا.. والفأسُ والأسلُ[١]
يشكو الفَـرَاشُ طِرادَهُم، وله
بجناحِهِ.. من روعةٍ.. خَجلُ
و «أبو بُرَيْصٍ» لا يفـوتُهُمُ
عبثٌ به.. والنحلُ.. والجُعَلُ[٢]
وكذا الجَرادُ.. فكم مواثبةٍ
نالوا بها منه الذي أَمِلُوا

* * *

والصّيْدُ؛ كم للصّيْدِ مِنْ فُسَحٍ
ساحاتُها الأوداءُ والجبلُ[٣]
الطيرُ.. أشتاتُ منوَّعةٌ:
النسرُ.. والعصفورُ.. والحجلُ
حتّى إذا صادوا سُنُونُوَّةً
فرحوا بها.. وكأنها جَمَلُ![٤]

* * *

العازفون عن الدروس وما
لدروسهمْ عبءٌ ولا ثِقَلُ

---

(١) الأَسَل: حجل المقيّد، وثب في مشية واضطراب.
(٢) أبو بريص: السام أبرص.
(٣) الأوداء: الأودية: جمع الوادي.
(٤) سنونوة: واحدة السنونو: ضرب من الطيور الصغيرة: الخطاف.

كم أَبرمـوا وعـداً أُذاكِـرُهُمْ
بعضَ الدروس به.. وكم مَطَلوا
فـإذا وعـدتهُمُ بتـسليـةٍ
هُرعُـوا إليَّ.. وكلهم عَـجَلُ
المرْهِقـون.. وفي طبـيـعـتـهمْ
سـرٌّ... به الإرهاقُ يُحـتَـمَلُ
يتخاصمون على التوافهِ.. لا
زجْـــرٌ يـردّهُـمُ ولا كلـلُ
في غيبتي.. يتشاكسون.. وقد
يتـشـاجـرون.. وربّما اقـتتلوا
فـإذا ظهـرتُ أمـامَ أعـينهمْ
عـادوا مـلائكةً ومـا مَـهَلوا
وعلى ثيـابِهُمُ دلائلُ مـا
فتكوا.. وما هتكوا... وما فعلوا
لا يخـجلون لِزَلّةٍ عَظُمتْ
فـإذا نظرتُ إليـهمُ خـجلوا
حـتّى إذا عـاقـبْتُ جـائِرَهُم
تـأتي وتذهـبُ بيـننـا الـرُسُلُ
هذي مـلامحُ من عُـرامِـهِمُ
وكـأنهمْ باللّهـو قـد وُكِلُوا

ولهمْ مـــلامحُ في تعـــقُّلِهمْ
حـيناً.. كـأنّ صـغـيـرهـمْ رَجُلُ

*****

كم ليلةٍ.. كـالبرق قد سـربتْ[1]
سـاعـاتهـا.. والبـدرُ مكتـمل
عِشنا بها... في متعةٍ.. سَمَراً
عـذباً.. وطَرْفُ الأُفقِ مكتـحلُ
متـجـمعين.. وللزهور شـذى..
والجوُّ - رغم البَرْدِ - معـتدلُ
نتـبـادلُ الألفـازَ.. نصنَعُـهـا..
نتـذاكـرُ الأنفـاسَ... نرتجلُ
وعـــبـــاءتي عِشٌّ لهم.. ولَكَمْ
مَـزَعوا جـوانبهـا.. وما حَفِلوا
لـكبـــــارهـم وزنٌ إذا اتّكـؤوا
فـوقَ الضلوع.. ومـا لـهم ثِقَلُ
وصغيرُهُم في الحِضنِ يرمُقُني
وله بحِـــضْني تارةً... بَلَلُ
والدرّتان.. وفي دلالهـــمـــا
طُهْـرُ الطفـولـة.. زانه الجَـدَلُ

(١) سريت: مضت سراعاً.

و«مـجـاهـدُ» السـبّـاقُ ملتـصقٌ
بأبيـه.. مهمـا في الهوى عَذَلوا
وأخــوه «أوفى» فـي وداعــتــه
يرنـو.. فـتـجـري بيننـا القُـبَلُ
وأنـا هنـا.. وهنـاك.. بين هـوىً
وجــوىً.. مع الأفكار أنتــقِلُ
هيـهـاتَ يُحـصـي مـا أُكـابدهُ
من همّــهمْ شــعــرٌ ولا زَجَلُ

*****

لولا الهـوى لم يَحـتـمل جَـبَلٌ
أعــبــاءَهم.. ولَزُلْزلَ الجَــبَلُ
كم ذا بَذَلتُ حُـشـاشَـتي لَهُمُ
ووهبـتهمْ روحي.. ومـا بذلوا[1]
وحَـرَمْتُ نفـسي كلَّ مَطلَبِـهـا
وحــبــوتهمْ كلَّ الَّذي سَــألوا
فــهُمُ العــذابُ.. له عُــذوبتُــهُ
وهُمُ النظامُ.. جــمــالُهُ الخَلَلُ
وهُمُ الهمومُ.. تُقِضُّ مضجَعَنا
وهُمُ الغَــدُ المرمــوقُ والأملُ

(١) حشاشي: الحُشاشة: بقية الحياة.

وهُمُ الهناءَةُ والعناءُ معاً
فمُقامُهمْ.. وفِراقُهُمْ.. جَلَلُ
عبءٌ.. وتحملهُ الكواهلُ في
حُبٍّ فلا بَرَمٌ ولا مَلَلُ
رَيْحَانَةُ اللّهِ التي نبتتْ
من غَرْسِنا.. والأمرُ يَتّصلُ
حُكْمُ الإلهِ.. وكلُّه حِكَمٌ
ولكلِّ خَلْقٍ عنده أَجَلُ

جبل الأربعين (سورية)
١٣٨٣ هـ

obeikandl.com

إلى نُعْمَى

«كتبت فاطمة: منذ ولادتي نعمى، وأنا أطمع بوصول قصيدة لها من جدِّها الحبيب الغالي! ومع أنكم لم تروها، ولكنني ترقبت؛ لأن البعد يبعث على الشوق والوصف...»:

أأبثُ «نعـمى» الشـوق أم أشكو لهـا
وأنـا أقلّبُ في يديّ رسـومَـهـا
أرنو إليـهـا والجـوى شـابَ الهـوى
والدمعُ ملءُ العين يُرعِش هدبَها[1]
فيـهـزّ صـورتها.. يُحـرّك ظَلَّها...
فكأنهـا تحـبـو... وتفـتحُ ثغـرَها
لتـقـول: «جـدّو» يا لجـدّو كم هفـا
لعناقـهـا، وخـيـالُه كم ضـمّـهـا
مـتـوهّج النظراتِ يرمُقُ حسنهـا
مـتـفـتح الشـفـتين يبـغي لثـمـهـا
فـتـجـمّـدت نظراتُه وشـفـاهُه
وأغـصَّـه قَـدَرُ النوى، يا أُمَّـهـا

(١) أرنو: أديم النظر. الجوى: شدة الوجد والحب.

يا أمَّـهـا يا من أثار عـتـابُهـا
حَـزَني، على أني أُقـرُّ عـتـابَهـا
عن صمت شعري والشهور تسرّبت
وبهـاءُ نعـمى زاهرٌ فـاق البـهـا
حسبي وحسبُ الناظرين وحسبُها
أنّا بصـورتهـا نمجِّـدُ ربَّهـا

* * *

ناغمتُها، مذ قيل: «نعمى» عانقتْ
نورَ الحياة، فقلتُ: يا يا نعمها[1]
وثغوتُ في خَلَدي لها رغمَ المدى
وكـأنهـا قـربي أرد ثغـاءَها
وعصرتُ في صدري البراءَ وفاطماً
والوجـدُ في روحي شـدا وتأوَّها
وعمدتُ من فرحي بها، ولبعدهم
عنّي «أدغـدغ» بالنيـابة عـمَّـهـا
ودعـوتُ في نأمـاتِ أنفـاسي لهـا
بسـعـادةِ الدارين تسـعـد أهلهـا[2]

* * *

(١) ناغمتها: ناغمةُ مناغمه، كلّمه كلاماً رقيقاً ضعيفاً.
(٢) النأمات: جمع نأمة: النغمة والصوت.

يا أُمَّ «نعـــمى» والســـؤال مكررٌ
حقـاً: أمـا أنشـأتَ بعـدُ قـصيـدَها
يـا أُمَّ «نعـمـى» إنهـا في خـاطري
أبداً، ولي أملٌ بغـــرّتهـــا زهـا[١]
صـوّرتهـا لغـد مَجـيـدٍ فـوقَ مـا
تهـــوى العُلى فلعلّهـــا ولعلّهـــا
ولقـد أرى عَـبْـر الرســوم نموَّها
شهـراً فشهـراً وهي تفـرضُ حبَّها
فـأقـول: هـذا بعضُ مـا أمّلتُـه
والشمسُ في الإشراق غيَّبتِ السُّها[٢]

* * *

يا أمَّ «نعـمى» لـو نظمتُ مـشاعـري
لرأيتِ «نعـمى»، أخـصـبت ديوانَها
لكنني أخـشى امـتـزاجَ قـصـائدي
فـيـهـا بنفْسي، عـذبِهـا وعـذابِهـا
وأخـاف خَـدْش إهابهـا وهي التي
صـاغَ الإلهُ من الحـريـر إهابَهـا
ولقـد يُقـال: ومـا عليك فـإنما
يُغـضي شكاةَ فـؤادِه من بثِّـهـا[٣]

(١) غرّتها: الغُرّة من الرجل: وجهه. (٢) السها: كوكب خفي من بنات نعش الصغرى.
(٣) يُغضي: أغضى عينه: طبّق جفنيها حتى لا يبصر شيئاً.

وهي الوليدةُ ليس تدرك ما الشجا
فأقول: أشفق أن أُغصّ شبابَها
عذراً أفاطمةُ الأثيرةُ، إنّها
نفسي، ومن يصغي ويرحمُ بثَّها
أنا في اغترابي والتوحدِ شمعةٌ
ذابت، ومازالت تشعشع ذوبها
نفسٌ هُمومُ العالمين همومُها
والعبءُ عبءُ الكونِ يرزَحُ قلْبَها[1]
الماردون الهوجُ ملءُ دروبها
ومضاؤها قَدَرٌ وتقطعُ دربَها
ولقد يُلحّ جهادُها وعنادُها
حتى تُرى والزرعُ يعلو لحْدَها
لهفي على نعمى ونضرتها إذا
ما جدّ جدّ غدٍ، ستبكي جدَّها

الرباط:
في ١٥ من ربيع الثاني ١٣٩٨ هـ
١٩٧٨/٣/٢٥م

(١) يرزح: رزح الرجل بالرمح: طعنه به.

obeikandl.com

حُذيفة

«هتف البراء مباركاً مبشّراً بولادة حذيفة بكر أخيه اليمان من زوجته السيدة «كندة»:

بارك اللّهُ بالبـــراءِ وبشـــرى
زفّها عن «حذيفةَ بنِ اليمانِ»
وحـبـا الأسـرةَ العـزيزة منه
طالعَ الخيـر والرضا وحبـاني
لليمـان الغـالي وكندةَ من قلبي
وحـبّي أحلى المنى والتـهـاني
بالوليـد السـعـيـد أنبـتـه اللّهُ
نبـاتَ الإيمانِ والإحـسـانِ

الرياض:
الخميس: ٢٤ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ

تعويذة

للحسين زين العابدين

«كان في بيروت يعيش بعيداً عن أسرته، مكابداً مجاهداً الأوضاع السياسية المتردية في وطنه العزيز..

ورزقت ابنته «سامية وفاء» بكرها الحسين زين العابدين»، وأرسلت له بعض رسومه في الشهور الأولى من عمره، فبعث لها بقرآنٍ هدية للوليد السعيد، ومعه هذه القصيدة»:

«حسيني وزيني» والرؤى كلها منى
وفي النّفس ما فيها مِنَ الحمد والحُرَقْ
رسومُكَ في عينيَّ يا ابن حبيبتي
«وفاء» قَدْ انسابتْ وجاوَزَتِ الوَرَقْ
يحرّكها الصَّدْرُ الذي قَدْ بَسطْتها
عليه، بما في قَلْبِهِ مِنْ هَوىً خَفَقْ
حبَتْ وربَتْ في مطمحي وترعرعتْ
وشبَتْ، وكانت بهجةَ الفكر والحَدَقْ
فقبّلتُ فيها نفحةً نبَويّةً
وعزمَ جهادٍ في ملامحك ائتلقْ

وفـاضت مع الدمع الأبيِّ ضـراعـةٌ
إلى اللّه، مـا بين السكينـةِ والقلقْ
يَحُفُّك من سوّاك بالصَّونِ والرضـا
ويرعاك في مسراك في كل منطلَقْ
لتعليَ مجدَ اللّهِ ما عشتَ ماضياً
معاذاً بربِّ الخلْقِ من شرِّ ما خَلَقْ

بيروت،
في ١٢ من شعبان المعظم
سنة ١٣٩٩ هـ

obeikandl.com

حباب... وعتاب

«قضى اللهُ أن يبقى في حرِّ «الرياض» اللاهب، وقد سافر جَلُّ أبنائه وأصدقائه...

وحان موعد صلاة عيد الفطر، وكان ينتظر أن يمرَّ به ابنه الكبير ليذهبا لتأديته معاً، ولكنه تأخر فتأثَّر..

وجلس بعدها وحيداً ينظم هذه القصيدة الدامعة، وقد وجَّه خطابها إلى حفيده «عمر بن البراء»، وذكر فيها غربته المرّة بين الألم من أحواله، والأمل بمستقبل أحفاده وأسباطه، وسجل خلالها للتاريخ أسماءهم جميعاً...»:

عمرُ الحبيبُ أتسمعُ ... أترى عيوني تدمعُ؟!
أتحسُّ وَقْدَ همومِ ... شيخ نارها لا تهجعُ؟!
والبونُ بونُ الأرض ما ... بيني وبينك أوسعَ[1]
من إن تلمّ بحال جدِّ ... ك قد جفاه المضجعُ
أمـا أنا فأرى بآ ... مالي... سناك يشعشعُ
وأرى الحسينَ يشدّ آ ... منةً وحسنى ترضعُ
وأرى حذيفةَ شبّ والـ ... ـحسنَ المُحبَّبَ يرتعُ
وأرى الصبايا والشبا ... بَ تفرقُوا وتجمَّعوا

(١) البون: المسافة، البعد.

نُعْمى ونجلا والعُلا ... ورنا ونُورُ ومن وعَوا
من أسرتي ولكل فر ... دٍ في فؤادي موضعُ
وأرى منازلكم بقل ... بي في جَناني تسطعُ
وبريقُ أعينكم بعي ... ني ملءَ غمضي يلمعُ
وأُتابع الأيّامَ.. وال ... أيّامُ عجلى تُسرعُ
وأنا مكاني فيالتشتّ ... تِ والضنى أتوجَّعُ
بين المشارق والمغا ... رب لا أَريمُ موزّعُ[1]
والغربةُ الليلاءُ في ... عُمُري لهيبٌ يلفعُ[2]
في الصبر يخنقُ عَبْرتي ... حيناً وحيناً تهمَعُ[3]
في الصمتِ يجرحه الزفير ... أمدّه وأرجِّعُ
وتنهُّد الحرِّ الأبيِّ ... توسّلٌ وتضرُّعُ
ربّاه أيامي انقضتْ ... فمتى أشدُّ وأشرعُ
وأنا بمُعْتَرك المنا ... يا في الحياةِ مودّعُ[4]
عُمَري وأنت سميُّ جدّ ... كَ واستبان المَهْيَعُ[5]
وأنا وإن بيَ أحسنوا ... ظناً كليلٌ يظلعُ[6]
فالهُّم يطحنني ويو ... ثقُ هِمّتي ويضعضِعُ

(١) أريم: يُقال: مارام يفعل كذا: مازال.
(٢) يلفع: يقال: لفعته النار: أصابه لهيبها.
(٣) تهمعُ: همعت العين: أسالت الدمع. وأهمع الدمع: سال.
(٤) معترك المنايا: رُوي في الحديث: «ما بين الستين والسبعين معترك المنايا».
(٥) المهيع: الطريق.
(٦) يظلع: يعرج في مشيه.

وحـدي أعـاني مـا أعـا ... ـني والحـشـا يتـمـزّعُ
وأظلُّ أرنو للغـيـو ... ـبِ ففي الغيوب المنجعُ
ظُلَمٌ، ولكن بعـد هـ ... ـذا الليل شـمسٌ تطلُعُ
أملي وإن لم يُحْـيـه ... ـعـملي قـويٌّ مُـشـرَعُ
كنْ أنت يا عُمَري مُحقَّ ... ـقَـه وكنْ منْ يَصـدَعُ[1]
كن أنت فـيـمن للجـهـا ... د تأهَّبـوا وتطلَّعـوا
كن أنت والأحـفـاد ... والأسباط مَدّي واهرعوا
كـونوا لدين اللّه درعـاً ... باليـقين تدرَّعـوا
فـالنصـر حق المؤمنيـ ... ـن فـآمنوا وتتلَّعـوا[2]

الرياض:
في غرة شوال ١٤٠٥ هـ

(١) يَصْدَع: صدع بالحق: تكلم به جهاراً.
(٢) تتلعوا: تلع الرجل أو الظبي: أخرج رأسه عما كان فيه.

obeikandl.com

مِنْ وَحْي
صورةِ حُسْنَى

تأملت حُسْنى وهي مشرقة حُسْنا
وأبعدت عن نفسي بها الهمَّ والحُزْنا
وأومض في قلبي بريقُ عيونها
ونظرَتُها في البَوْنِ جاوزت البونا
كأني بها قد لاحظت في امتدادها
عجائبَ فامتدت لتكتشفَ الكونا
وتكتنهَ الأسرار حفّت وجودها
وترنو إلى الأغوار تستوعبُ الرُّنّى[1]
وقد فتحت من دهشة فمها على
فِجاجِ غيوبٍ تبهر الإنس والجنّا[2]
ومدّت بلا بسط يداً في تردّد
لتجني من غاب العوالم ما يُجنى
وقد أمسكت خوفَ التفلّت رجْلَها
لتثبتَ في أرض الحياةِ لها رُكنا

---

(١) تكتنه: اكتنه الشيء: بلغ كنهه. والكنه: جوهر الشيء وأصله وحقيقته.
الرُّنّى: الخلق جميعُهم.
(٢) فجاج: جمع فج: الطريق الواضح الواسع بين جبلين.

تأملْتُ حُسْنى رَسْمَها، بل وجسْمَها
المدمْلَجَ والمعنى الذي لاح في المبْنى[١]
وضجّ بعينيّ الحنان بغمضةٍ
أشدّ بها جفناً وأرخي لها جفْنا
وقبلْتُ من خدِّها وجبينِها
حريريةً بيضاء تحسبُها عِهْنا
ولم أصْحُ إلا والدعاءُ بخافقي
من اللّه يستعطي لها الصَّوْنَ والعَوْنا
هنيئاً بحُسْنى يا براءُ وعِشْتما
وفاطم والشبلين في الغَدَقِ الأسنى[٢]

(١) المدملج: دملج الشيء: أتقن صيغته كما يُصاغ الدُّملج، وهو حليٌّ يُلبس في المعصم.
(٢) الغَدَق: يُقال: أغدق العيش: اتسع، وأغدقت الأرض: أخصبت.

obeikandl.com

مُؤَرَّجةٌ .. مُضَرَّجَةٌ

(ألمّت بابنه «بهاء الدين أوفى» وأسرته أزمة عصيبة بسبب الظروف والصروف التي تكابدها البلاد والعباد..

ثم أذن الله سبحانه بالفرج بعد سعي حثيث، وصبرٍ وعناء...):

أبا أَحمَدٍ، أوفى الحبيب، تحيَّةً
مُؤَرَّجَةٌ... لكنْ مُضَرَّجَةً حَرَّى[1]

قَرَأْتُ كِتابَ البَثِّ - لهْفَانَ ناشِجَاً
مُنيباً، وخَفْقُ القلبِ يَهتفُ بي: صَبْرا

وأَمْعَنْتُ فيه نَظْرَةً أَبَويَّةً
وعَاوَدْتُ، بَلْ كَرَّرْتُ تَقْلِيبَهُ عَشْرا

وَقَدْ أَغْبَشَ الدَّمْعُ الرَّؤُومُ سُطورَهُ
وزَادَ على السَّطْرَيْنِ بَينَهُما سَطْرا

فَنامَتْ بِعَيْنَيَّ الحُروفُ حَزِينَةً
وعَاثَ بها الدَّمْعُ الحَبيسُ فَلا تُقْرا[2]

---

(١) مؤرّجة: تفوح منها رائحة طيّبة.
(٢) عاث الشيء: أفسده.

عَلى أَنَّ قَلْبي - والدَّمـــوعُ تَزيدُهُ
جَـلاءً - وإيماني يُنيـرُ لهُ المَسْرى
وَعَى ودَعـا واللّهُ مِلءُ وجـيـبـهِ
وقَلْبي بِمـا تَشْكُوهُ مِنْ لَوْعَـةٍ أَدْرى

*****

أَبا أَحْـمَـدٍ، لَيْسَتْ بمَوْجِـدَةٍ عَلى
أَثيـــر، ولكنْ لَهْـفَـــةٌ تَشـــوَّقُ[1]
فَـلا تَتَـوسَّلْ، لَيسَ للعَـفْـوِ بَاعِثٌ
فَما هُوَ سُوءٌ فِي التَصـرُّفِ مُغرِقُ
هُمـومُكَ لا تَخْـفَى عليَّ وإنَّهـا
لَبَـعْضُ هُمُـوم فـي حَنايَايَ تَخْـفُقُ
وجَائِبُ في «صَدْري الذَّبيح» شُجُونُها
تَوَجٌّ، وفي عُمْـري تَضجٌّ وتُحـرِقُ[2]
لِدِيْني وقَـوْمي في حَـيـاتِي مَـواقِعٌ
مِنَ الجِـدِّ، تَرْقَى بِي ذُرَىً وتُحَلِّقُ
ولِلغُـرِّ أَبنـائِي مِنَ القَلْبِ حُـبُّـه
وحَـبَّـتُـه، أشـدو بهم وأُصَـفِّقُ

---

(١) موجدة: غضب.

(٢) وجائب: جمع وجيبة: الوظيفة.
صدري الذبيح: إشارة إلى ما أصابه من «ذبحة صدرية»

obeikandl.com

ومِنْ فَرطِ حُبِّي لا أُطِيقُ اهْتِزازَهُم
عَنِ المَثَلِ الأَعلى، أُجِلُّ وأَعْشَقُ

*****

أَبا أَحمَدٍ - هذي الأَبوَّةُ غَيثُها
العِهادُ بِقَطْرٍ جَادَ، بُورِكَ قَطْرُها[1]
بُكَاءُ ابْنِكَ البِكْرِ الحَبيبِ بِمَسْمَعي
تَرنَّمَ، والأَيَّامُ قَدْ هَلَّ يُسْرُها
وَأَنفاسُه - عَبْرِ الأَثِيرِ - تَمازَجَتْ
بأَنْفَاسِنَا الهَيْمى وقَدْ غَاضَ صَبْرُها
غَداً سَتَراهُ مِلءَ صَدْرِكَ جَاثِماً
على أُمِّهِ، تَحْنُو عَلَيهِ، وصَدْرُها
تَفَتَّحَ بالحُبِّ الطُّهورِ عَليكُما
ليَرْضَعَ، أَمَّا أَنت حَسبُك نَشْرُها[2]
تَفاءَلْ بِهِ واعْكُفْ عَلَيهِ وأُمِّهِ
وقَبِّلْهما عنِّي، وقَدْ درَّ درُّها

*****

أَهَيفَاءُ والدَّمْعُ الهَتُونُ سَكَبْتِهِ
بعَمَّانَ، ها قَدْ كَفْكَفته المُنى الغُرَر

(١) العِهاد: العهادة: أول مطر الربيع
(٢) نشرها: النَّشر: الريح الطيّبة.

أَطَلَّ عَلَيكِ السَّعْدُ، وارتَحَتِ وانْطَوَتْ
صَحَائِفُ أَيَّامِ التَّشَتُّتِ والكَدَرْ
هَنيئاً بِجَمعِ الشَّمْلِ، دَامَ ورَفْرَفَتْ
عَلَيهِ مِنَ اللّه السَّعادَةُ، وازدَهَرْ
لقد كانَ - فيما كانَ - دَرْسٌ وحِكْمَةٌ
ومَغْزًى، وأَحْوَالُ الحياةِ لَهَا عِبَرْ
ومَنْ يَستَفِدْ من أَمْسِهِ رُشْدَ يَومِهِ
يَعِشْ في غَدٍ مُستَقْبَلَ الخَيْرِ والظَّفَرْ
نَوامِيسُ أَجْرَى اللّه في الخَلْقِ أَمرَهَا
وأحكمَه، والحكمُ للهِ والقَدَرْ

*****

أَيا وَلِيدي، يا حَفِيدي، وأَحْمَدِي
أَيا طِفْلَ هذا اليَومِ، يا رَجُلَ الغَدِ
أَمُدُّ إِليكَ القَلْبَ في خَفَقَاتِهِ
يَضُمُّكَ رَغْمَ البَوْنِ، والحُبُّ مُسعِدي[1]
وَلَوْ كانَ في وسْعِي سَعَيتُ مُقبِّلاً
ومُحتَضِناً، ولكِنْ يَدي.. قَصُرَتْ يَدي
هُوَ الدَّهْرُ.. بَينَ الشَّرْقِ والغَرْبِ دَارُنا
مُوَزَّعَةٌ - والبُعْدُ ليسَ بمُبْعِدي

(١) مسعدي: أسعده على الأمر: عاونه.

عَنِ المَنْبتِ الغَالي، عن الأَهْلِ حَيثُما
أَقَاموا، ولو فَوْقَ السَّماءِ بِفَرْقَدِ[١]
يَضُمُّكَ قَلْبي يا وَلِيدي ضَارِعاً
ومُسْتَنْجِداً باللّه أَكْرَمِ مُنْجِدِ
يَصُونُكَ مَحْفُوفاً بآلاءِ جُودِهِ
لِتَنْشَأَ جُنْدِيّاً لِدينِ «مُحَمَّدِ»

شاطئ الهرهورة (قرب الرباط):
في صفر الخير ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م

(١) الفَرقد: نجم قريب من القطب الشمالي يهتدى به، وبجانبه آخر أخفى منه فهما فرقدان.

obeikandl.com

عُلا.. وجدُّها

«كانت ابنتي غرّاء تكلمني بالهاتف من الرياض وأنا في معتزلي قرب الرباط.. وزاحمتها ابنتها «عُلا» ونادتني صائحة بلهفة.. وجرى بيننا الحديث...»:

تنادي «عُلا» من غور «نجدٍ» وغورها
صياحاً: أيا «جدّو» تعالَ قدِ اشتَقْنا
و«جدّو» بأقصى مغرب الكونِ قابعٌ
بمنعزَلٍ قد زاد بَونَ النَوى بونا
وحيداً وللسبعين في عُمْرِه رحىً
من الهمّ تستشري وتطحنه طحنا
إذا كان ما يشكوه حيناً توافهاً
فأهوالُ دنيا المسلمين غَدَتْ حَيْنا[1]
وهيهات يحيا مثله غير عابئٍ
بأمَّته والشرُّ يعجنها عجنا
وأمّا أحبائي الشبابُ فطيِّري
لهم قُبلةً بالنفخ في يدك اليمنى

(١) حَيْناً: هلاكاً.

وطِيّــري إلى جــدّو بعُنْقِكِ عــاطراً
يشـمّشِمُ «سـوق القطن» يـرتشف العِهْنا[١]
عساهُ - ولو عبْر الخيالِ - يعيشُ في
هنيـهـة شَـمْلٍ يجـمع الأهل والأمنا[٢]
فَجَـدُّك، يا... يا روحَ جَـدِّك يا «عُـلا»
على الشاطئ الصخريِّ قد يشبه الوَجْنا[٣]
تلمُّ به الأمـــواجُ تتـــرى تَنالُ مِنْ
تَمـاسُكِهِ... تحـيـا بـه.. وبهـا يفنى

شاطئ الهرهورة (قرب الرباط):
في ١٤ ربيع النبوي ١٤٠٦ هـ
١٩٨٥/١١/٢٦ م

(١) سوق القطن: المراد به العُنُق.
(٢) الشّمل: ما اجتمع من الأمر. وما تفرق منه، يُقال: جمع الله شملهم.
(٣) الوجن: أرض صلبة ذات حجارة.

obeikandl.com

تيَّار الهنا

«كان في الرياض حيث تقيم ابنته «عائشة غراء» وأسرتها... وأخذت له معها بعض الرسوم التذكارية..

وسافرت غراء.. وظهرت الرسوم وبينها صورة عن مشهد حادب تطوقه فيه ابنته ببرٍّ وحبٍّ.. فكبَّر الرسم وتركه لها، وقد كتب عليه أبياتاً يذكر فيها ابنتيها «عُلا» و«رنا» وأمها وزوجها السيد «عصام» وأودعها بيتها لتراها عندما تعود...»:

«عائِشَتي غرَّاءُ» يا أُخْتَ «الوفا»
- وأنتُما رُوْحي ورَاحي والمُنَى -
إلَيكِ يا أُمَّ «العُـلاَ» مِنْ جَـدِّها
وفي مُحَيَّاهُ عَقابيلُ الضنَى[1]
طَوَّقْتِه فانْسَابَ في قَبْضَتِهِ
مِنْ يَدِكِ البَـرَّةِ تَيَّـارُ الهَنَا
إليكِ يا «أَمَّ العُـلا» و«للعُـلا»
قُـبْلَةَ حُبٍّ كُنْهُـه كُنْه السَّنا
إلَيْكِ ذكرى لَمْحَـةٍ مَـخْطُوفَـةٍ
في زَحَماتِ الهَمِّ مِنْ شِدْقِ العَنا

(١) عقابيل: العقابيل: الشدائد وبقايا العلة: جمع عقبول.

هَدِيَّةً فيـــهـــا دُعـــاءٌ ورِضـــا
عَنْ كُلِّ أَبنائِي، وهُمْ أَشهى جَنَى
تَقَبَّليـهـا واسْـرَحي في جَـوِّها
وعَلِّقِـيـــهـــا واذْكُـــري أَيَّامَنا
ومَـحِّـضِي أُمَّكِ وُدّاً خَـالصـاً[1]
وقَبِّلي عَنِّي «عِصَـامـاً» و«رَنَا»[2]

الرياض في أجواء عيد الفطر
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م

(١) محَّضي: محض فلاناً الود والنصح أخلصه إياه.
(٢) رنا: اسم ابنة «غراء» والرناء: الجمال، والرنا: ما يُرنى إليه طويلاً لحُسنه.

obeikandl.com

حبَّةُ قلبي ... عُلا

«أرسلت «عُلا» الصغيرة بكر ابنته الأثيرة «غرّاء» رسالة من الرياض إلى الرباط فيها رسومٌ بدائية وكلمات طفولية تبارك لجدها بذكرى الهجرة، فبادرها بالجواب التالي...»:

أذْكَى وأَحْلى طِفْلةٌ في الملا
حبيبتي... حَبَّةُ قَلبي «عُلا»
«رَسْماتُكِ الحُلْوَةُ» قَبَّلتُ في
خُطوطِها الخَطَّاطَ والأَنْمُلا
وقُبُلاتُ الشَّوقِ أَرسَلْتِها
ضَاعَفَها شَوقٌ بِقَلبي غَلاَ
و«السَّنَةُ الغَرَّاءُ» تَبْريكَها
بادَلْتُ، والدَّعوةَ والمأْمَلا
«عُلا» لَقَدْ أَغمَضتُ عيني على
ثغْرِكِ والبَسْمَةُ فيه طِلا[1]
فَشِمْتُني أَنْهَلُها لَثْمةً
عَذْراءَ مِنه، عَذُبَتْ مَنْهَلا[2]

(١) طِلا: الطِلا: الخمر.
(٢) شمتني: شام مخايل الشيء: تطلع نحوه ببصره منتظراً له.

فَـمَـدِّدي رَأْسَكِ مِن قَـبْلِ أَنْ
أَفْـتَحَ عَـينيَّ وأمْـضِي إلى
لأَشْـتَري مِن «سُوقِ قُطنٍ» الهَوى
الشَّمَّةَ، والضَّمَّةَ، مُسْتَعْجِلا[1]
نَقَلْتِني «عُـلايَ» مِن عَـالَمي
إليكِ، فاسْتَرجَعْتُ عَهداً خَلا
وطَارَ مِنِّي خَلَدي سَـاعِـيـاً
يَلُفُّ «مَـامَـا» حَـانِياً مُـقْـبِـلا[2]
يَرنو إلى «بابا» وفي حُـضْنِهِ
«رَنا» يُحَـيِّي الأَهْلَ والمَنْزِلا
ويُمْـعِنُ النَّظرةَ في أُسطُرٍ
أَوْجَزْتُهَا، يَبْسُطُ مَا أَجْمَلا
وَعِشْتُهَا سَرحَةَ أُنْسٍ على
صَفْوٍ، وهَمُّ الكَوْنِ عَنِّي جَلا
سَرْحَةَ أُنسٍ مَا لَهَا مُدَّةٌ
وَلا لَهَا حَدٌّ مَكانٍ.. وَلا
فَالغَمْضُ قَدْ صَيَّرَها حُرَّةً
أَطلَقَهَا مِنْ قَيدِها.. حَلَّلا

(١) سوق القطن: تعبير يستعمله الشاعر كناية عن العنق الأبيض الناعم.
(٢) الخَلَد: البال والقلب.

وغَـمْـضَـةُ الشّـاعِـر أَحْـلامُـهـا
تَبني له أَنّى اشـتَـهى مَـعْـقِـلا[1]
فـيَـجْـتَلي فَـوقَ سَـمـاواتِه
بالحُلْم، مـا في الأَرْضِ لا يُجـتلى

شاطئ الهرهورة (قرب الرباط)
في ١٧ من المحرم ١٤٠٧ هـ
١٩٨٦/٩/٢١م

(١) معقلا: المعقل: الجبل المرتفع.

obeikandl.com

نُعْمى وجَدُّها.. والشِّعْر

قَـرأْتك «نُعـمـايَ» في نَشـوةٍ
وعَـوَّذْتُ طَلعَـتَكِ السَّـاحِـرَهْ
وقَـدْ زانَهـا.. زادَ إشـراقَـهـا
تَجَلِّيكِ في الحُلَّة السَّـاتِرَهْ
وكَمْ في «لبـاسِ التُّـقى» والنَّقـا
جَـواذِبُ تَفْـقِـدها السَّـافِـرَهْ
فَـبُـورِكَ نَهْـجُكِ يا «دُرَّتي»
ونـاغَـمَ «مَـكـنـونُـهُ» ظـاهِـرَهْ

***

وأمّـا طُمـوحُكِ: أن تُصـبـحي
كـجـدِّكِ يا مُنيـتي شـاعـرَهْ
فـهَـلَّا تـروَّيتِ يا طِفْلَتي
مُناكِ.. البـدايةَ والآخـرَهْ
ففي الشِّعْـرِ شَـوْقٌ وذَوْقٌ... أَجَلْ
ولِلشِّـعْـرِ مَنـزلةٌ بَاهِـرَهْ
ولكنَّـهُ الشَّـوقُ، أنفـاسُـهُ
مِنَ الشَّـوكِ والغُـصَصِ الغـامِـرَهْ

وأذواقُـــهُ - ودروب الشّـــذا
مـعـارجُـهـا - بالقـذى زاخـرهْ[١]
ومَنزِلةُ الشِّـعْـــرِ أبراجُـــهـــا
عَـــوالٍ، ولكنَّهـــا فـــاقـــرهْ[٢]
فـــلا بُدَّ للشـــاعـــر الحقِّ مِنْ
مُكابَدَةٍ مُـــرَّةٍ صـــابرهْ
وهِمَّـــتُـــهُ - وهمـــومُ الدُّنا
جُـذَاها - مُـعـاناتهـا قـاهِرَهْ[٣]
وعِـفَّـتُـهُ - وهو صبٌّ السنا -
كـوابِحُـهـا للهـوى جـائرَهْ

* * *

وللشـــعِّـــر يا «نُعْمُ» أرْبابُهُ
فـــئـــاتٌ، وكلٌّ لَهُ دَائِرَهْ
فَـقَـوْمُ الغَـوايَةِ أتبـاعُ مَنْ
يَمينُ، هُمُ الفِـئَـةُ الفَـاجِـرَهْ[٤]
وأهْلُ الهِـــدَايةِ، دُنيـــاهُمُ
وأخـــراهُمُ جَنَّةٌ نـاضـــرَهْ

(١) القذى: القذاة قشة تصيب العين فتؤذيها
(٢) فاقرة: تقصم فقرات الظهر.
(٣) جذاها: الجذى: جمع الجذوة.
(٤) يمين يكذب (من المَيْن وهو الكذب)

وأُســـــرتُهُمْ أُمَّـــــةٌ وَحْـــدَها
وإيمـانُهُمْ بَيـنَـهمْ آصـــــــرَهْ
لهـــا تَبِـعـــاتٌ جِـســـامٌ وفي
تضـــامُنِهِمْ طاقـــة قـــادرَهْ
فلَو أَنّهمْ مـــارســـوا ذاتَهُمْ
لَـكـانـتْ لـهـم دَولـةٌ ظَـاهِـرَهْ
ولكنّ تفـــرَّقَ أَشـــتـــاتُهُم
وأَبْحَـــرَ كُلٌّ على بَاخِـــرَهْ
وكَمْ في الـرَّبـابـنِ مِنْ جَـــاهـلٍ
وكَم في البـــواخِـــر من سَـــادرَهْ
تَشُقُّ الـعُـــبـــابَ بلا مَنْهَجٍ
وتَقْـحَمُ أثبـاجَـهُ مـاخِـرَهْ[1]
ويَخـدَعُـهـا البَـحـرُ في وَثْبِـهِ
وشَـمْـخَـةِ أمـواجِـهِ الثـائرَهْ
فتحسبها جبلاً راسياً
وتَركَبُ قَـفْـزَتَهُ البـائرَهْ[2]
وقـــد فـــاتَهـــا أنّهـــا كَـــرَّةٌ
غُـثـاءٌ لهـا فـرَّةٌ حـاسـرَهْ

(١) أثباجه: الثبج: عرض البحر.
(٢) البائرة: الكاسدة الخاسرة.

وكم يُهلِكُ البَحرُ ركّابَهُ
ويُلقي بهم في شَفا حافرَهْ[١]
ولو قدَّروا قبل إقدامهمْ
لأقدامِهمْ خطَّةً صابرَهْ
لكانوا استبانوا سبيل العُلى
وكانتْ معاقلُهُمْ ظافرَهْ
فكمْ في الحياة حظوظٌ لنا
نُضَيِّعُها بالخُطا السّادرَهْ
ونُوهِمُ أنفُسَنا ضِلَّة
بأنّ الحُظوظَ هي العَاثرَهْ!

***

هو الشِّعر يا «نُعمُ» نُورُ اللَّظى
إذا الشرُّ هاجَتْ له نائرةْ[٢]
فقد يوقفُ الشعرُ روّادهُ
مواقف أسيافُها شاهِرَهْ
وللشاعر الحرِّ إشراقُهُ
وأخلاقُهُ الفذةُ الزاهرَهْ
علوٌّ.. سموٌّ.. نبوٌّ عن
الأساليبِ مائعةٍ حائرَهْ

(١) حافرة: شفا الحافرة: حافة الهاوية.
(٢) نائرة: هائجة.

وللشَّـاعِـرِ الحـرِّ إقـدامُـهُ
البـصـيـرُ إذا دارتِ الدائرَهْ
فَـوَقـفَـةُ عـزمٍ بوجـه الظَّلومِ
الغَشُـومِ وطُغْـمَـتِـهِ الكافـرهْ
وخَـوْضُ الجـهـادِ بقلْبِ الـزَّعـازع
والرَّوْعُ أشـداقُـهُ فـاغـرهْ
ونُصـرَةُ دين الهُـدى، والفـدا،
وضَـرْبُ العِـدا ضـربةً كـاسـرَهْ
وقَـدْ يُورد الشَّـعـرَ أقطابَهُ
مَـوارِدَ أَخْـطارُهـا بـاتـرَهْ
ولا ضَـيـرَ فـالموتُ حَـتْمٌ ولا
مَـناصَ، وآجـالُـهُ آمـرَهْ
ومَنْ عـاشَ والنِّيـرُ في عُنْقِـهِ
يُتـاجِـرُ في صَـفـقـةٍ خَـاسـرَهْ
ومَنْ لَقِـيَتْ رُوحُـهُ رَبَّهـا
شـهـيـداً، فـقَـدْ غَنِمَ الآخـرَهْ
ومَنْ يَنصُـرِ اللّه دالَتْ له
مِنَ اللّهِ أقـدَارُهُ النَّاصـرَهْ

* * *

لقد هِجْتِ يا «نُعمُ» ستين عاماً
مِنَ الشِّعْرِ، غامَتْ مِنَ الذّاكِرَهْ
فَعاوَدَ جدُّكِ أيامَهُ
ورَدَّدَ: خاطرةً... خاطِرَهْ
وعاشَ الفُتونَ... وعاش الشُجونَ
وعانَقَ حاضِرُهُ غابِرَهْ
وقَوَّمَ مَرْدُودَ آلامِهِ
وآمالِهِ واليَدَ القاصِرَهْ
فكم ذا.. وكم ذا.. بكى واشتكى
إلى اللّهِ غُرْبَتَهُ الجائرَهْ
يكابِدُها وحْدَهُ صابراً
وما مِنْ أنيسٍ ولا سَامِرَهْ
فأَسْرَتُه بعشَرَتْ شَمْلَها
الصُّروفُ، وأحوالُها مائرَهْ[1]
وأَمَّتُهُ بأْسُها بينَها
تُلاينُ أعداءَها صاغِرَهْ
وعُصبَتُهُ في صِراعٍ سدىً
ولوْ عَقَلَتْ كانتِ الظّافِرَهْ

(١) مائرة: مضطربة.

وأَغـــلالُهُ ملء ســـبـــعـــيـنِهِ
تؤجِّجُ أعـــمـــاقَـــهُ الغـــائرَهْ

***

هو الشِّـــعـــرُ «نُعـــمـــايَ» هذا وذا
أَفـــانينُ ضَـــامِـــرَةٌ... عـــامـــرَهْ
فـــفـــيـــهِ الوُعَـــاةُ وفـــيـــه الدُّعـــاةُ
وفـــيـــه المعَـــرْبِدُ والقَـــاهِرَهْ
وفـــيـــه الصَّـــدوقُ وفـــيـــه الكَذوبُ
وفـــيـــه الوَفـــيَّـــةُ والغـــادرَهْ
مَـــعـــادِنُ كـــالنَّاس أنفـــاسُـــهـــا
صُنـوفٌ ومـــا كُلُّهـــا طاهرَهْ
فَمِنْها النَّفيسُ ومنها الخَسيسُ
وكلٌّ لأَرْواحِـــهـــا ناشـــرَهْ[1]
فـــفي شُـــعـــراءِ الهُـــدى نَفْـــحَـــةٌ
مِـــنَ الـــوَحْـــيِ نَـــيِّـــرةٌ نـــادرَهْ
وفي شـــعـــراء الهَـــوى لَفـــحَـــةٌ
من النَّار لَســـعَـــتُـــهـــا هابِرَهْ[2]
ولِلشِّـــعْـــرِ في كُلِّ أحـــوالِهِ
لَـــذَاذَاتُـــهُ.. ولـــه نـــاقِـــرَهْ

(١) أرواحها: روائحها.
(٢) هابرة: قاطعة.

فـمَنْ عَـشِقَ الشِّـعْـرَ يَرضَى بهِ
ويألَفُ جَـمْـحَـتَـهُ النافـرَهْ
فـيـا «نُعمُ» مـالَكِ والشِّـعـرُ يا
حَـبـيـبـةَ جَـدِّكِ يا «شـاطرهْ»
نصـحـتُك علمـاً به فـاسلكي
سـبـيلَ الجَـدا وارأبي سـاهرَهْ[1]
فـإنّ المُعـوَّل أنْ تسـعـدي
أشـاعـرةً كنت أمْ ناثرَهْ
ومـا السَّـعـدُ إلاَّ رضـا اللّه في
الحـيـاتَيْن: دُنيـاكِ والآخـرَهْ
فـهـذا هُو الهَـدَفُ المرتجى
ولا خـيـرَ في الضـجَّـةِ الهـادرَهْ
وأمّـا أنا فكثـيـرُ الذُّنوبِ
كـبـيـرُ العـيـوبِ بلا باصـرَهْ
ولستُ المثـالَ الّذي يُحـتـذى
ولَيْـسَتْ تُشَـدُّ بي الخـاصـرَهْ
فـأَسـأَلُ ربّي - وفي قَلْبِ ذَنبي -
مـزيداً من الرّحْـمـةِ الغَـافـرَهْ

(١) الجدا: العطاء والخير.

وإنّي لأَحْـــمَـــدُهُ ذاكـــراً
مـدى العُـمْـرِ أفـضـالَهُ الغـامـرَهْ

* * *

«أنعـمـايَ» فـجَّـرْتِ بي زفـرةً
مِنَ الشِّـعـرِ فـانبـجـستْ فـائرَهْ
ولـولا حـــديثُك عنّي انطوتْ
بـصَـــدْري مَكْنُونَـةً غـــائـرَه
لقَـــدْ كُنْتِ بادرتي في النَّجـــا
وكـــلُّ انـــطـــلاقٍ لـــه بـــادرَهْ[1]
وإنّي لـ «ســيّـدتي» شـاكـرٌ
كـمـا أنت لي ولهـا شـاكـرَهْ

شاطئ الهرهورة (قرب الرباط)،
١٤ من المحرم ١٤٠٧ هـ
١٩٨٦/٩/١٩ م

(١) النجا: النَّجاء: المناجاة.

obeikandl.com

الإمام أحمد

كتب «بهاء الدين أوفى» إلى والده يحدثه عن بكره:

«أحمد بخير أتم عامه الأول وخطا خطواته الأولى، وأخذ يعبث بكل ما يقع تحت يده.. وهو الآن متفتح الوعي، يسجد ويصلي معي...»:

حَـــــدَّثَني عَنْك «بابا»
يا «أَحْمَدي» يا حَبيبي
فَلُحْتَ في غَمْضِ عَيْني
وعِشْت مِلءَ وَجِيبي
طَويْتَ أوّلَ عـــام
تَنْمُو.. وتحبو وئيداً
فَلْيَحْبُكَ اللّه عُمراً
نَضْراً مَديداً سعيدا
بَدأْتَ تَمشي رُويداً
والقَلْبُ يُسرعُ نَحْوَكْ
فَدُمْتَ فَرحةَ قَلْب
وسَدَّدَ اللّهُ خَطْوَكْ
وصَارَ «يَبحَثُ» لا.. لا
أَقُولُ: «يَعْبَثُ» سَعيُكْ

فَـــــــــذَاكَ حُـبُّ اطِّـلاع
وقَـــــدْ تَفـــــتَّحَ وَعْـــيُكْ
وقَـــــالَ: صِـــــرْتَ تُصلِّي
كـــمـــا يُصَلِّي ويَسْـــجُـــدْ
فَـــيَـــا لَبُـــشْـــرايَ لـمّـــا
تَقـــولُ: «إيّاك نَـعْـــبُـــدْ»
ويَا لَسَـــعْـــدِي ومَـــجْـــدي
لَمّا تَكُونُ «إمـــــامـــــا»
وتَمْـــلأُ الـرَّحْبَ خَـــيْـــراً
في ظِلِّ «بابا» و«مـــامـــا»

شاطئ الهرهورة (قرب الرباط)،
في ١٨ من صفر ١٤٠٧ هـ
١٩٨٦/١٠/٢١ م

obeikandl.com

حُسْنى

«جاء كبير أبناء الشاعر: «أحمد البراء» من الرياض في صحبة أسرته لزيارة والده في «جدة»..

ورأى الجدُّ الحفيدة الصغيرة الجميلة اللّعوب «حُسنى» لأول مرةٍ... وانطلقت معه بسجيّة وعفويّة، كأنها تعرفه وتألفه من قبل! فحياها بالأبيات التالية...»:

حُسنى حبيبة جَدِّها ... بعُرامها وبجَدِّها[1]

أَلِفَتْه منذ تلاقيا ... وحبتْه خالصَ وُدِّها

أهدته صورتها وشَدّ ... ته لقبلة خَدِّها

أدنتْ له عُنق السّنا ... ليشمَّ نفحة وَردِها

ضمّته بالزند الغريـ ... ـض... فعضَّها من زندِها[2]

فتهرّبت كفراشةٍ ... وتدحرجت في مهدِها

بطفولةٍ هيمى تدا ... خل... جَزرُها في مدِّها

متناقضات الحسن في ... حُسنى زهت في بُردِها

بين التضاحك والتباكي ... برقها في رعدِها

عمرٌ ونعمى والبراء ... .. وفاطمٌ من جندِها

---

(١) عرامها: العرام: شدة المرح والحركة.

(٢) الغريض: كل أبيض طري.

يشكون منهـا في هوىً وكـأنهم في حـمـدِها
يتـحـدّثون عن الطرا ئف يلهجـون بسـردِها[1]
جـعل الإله عُـرامـهـا سَلَفـاً لقـابل رشـدِها
وبنـى بهـا وبهـم لأمـ ـتنا... مـعـاقلَ مـجـدِها

جدة: في ١١ جمادي الآخرة ١٤٠٨هـ
١٩٨٨/١/٣٠م.

(١) يلهجون: لهة بالشيء أُغريَ به فثابر عليه.

obeikandl.com

سُليمى

«هتف بهاء الدين أوفى... لوالده مباركاً بالعام الهجري الجديد... محدّثاً عن ولادة ابنة صغيرة جميلة له دعاها «سليمى» بعد بكره «أحمد» مبلغاً تحية أمهما «هيفاء» واحترامها.. فارتجل الجدّ هذه الأبيات، وهتف بها فوراً لابنه الذي كان مع أسرته في الرياض....»:

يا طَلْعَةَ اليُمْنِ للعامِ الجديد أيا
سُلَيْمَتِي عَمَّ فَيْضُ البِشْرِ مَغْناكِ
وكُنْتِ باللّهِ نَبْتَ الخَيْرِ نامِيَةً
في السَّعْدِ والمَجْدِ عَيْنُ اللّه تَرعَاكِ
وزِدْتِ «هَيْفا» و «أوْفى» بَهجةً ورِضا
وزِنْتِ «أَحْمَدَ» تَغريداً بِملقَاكِ
وَطَابَ عَيشُك إرغَاداً وعَافِيَةً
وأَشرقَ الحُبُّ فَيّاضاً بِمَرآكِ[1]

(١) إرغاداً. أرغد القوم: أخصبوا وصاروا في رحلة العيش. والرَّغد: طيب العيش واتساعه.

أيّا «سُلَيمَايَ» فِي عَيْنِ المُنى حُلُمٌ:

وقَد رَكَضْتِ إلى «جدّو» فَحَيَّاكِ

مُقَبِّلاً حُسْنَكِ الزَّاهي يُرَدِّدُ مِنْ

أَعماقِ شَيخُوخَةِ السَّبعينَ: أَهْواكِ

مكة المكرمة:
في غرة المحرم ١٤٠٩ هـ

obeikandl.com

تاج الدين.. وبهجة الدنيا

«كانت ابنته «سامية وفاء» تزوره في مكة المكرمة مع أبنائها الأحبة: الحسين وحسن ونور وآمنة وتاج الدين...

وهتف له ابنه أوفى يبلغه ولادة ابنته «سليمى» فارتجل لها قصيدة تبريك...

قالت وفاء مخاطبة صغيرها «تاج الدين» بصوتٍ مسموع:

... أما أنت... فجدك لم يفرغ لتحيتك ولو بأبياتٍ قليلة...

وكان ذلك يوم الغرّة من المحرم فاتح العام الجديد... فارتجل الجد الرؤوم هذه الأبيات على عجل، وفاجأ بها ابنته «السامية» الغالية...».

ياطلعة العيد والعام الجديد
أيا تاج السنا والدُّنا والدين دمت لنا
مغرِّداً مبهِجاً كالفجر مُنْبلجاً
بالخير فيه منىً تفوقُ كل مُنى[1]
يا غرَّةَ قرّةٍ للعين إن عبستْ
حياتُنا لاح يُسلينا ويُفْرحُنا[2]

(١) منبلجاً: المنبلج: المشرق المضيء.
(٢) غرة: الغرة من كل شيء طلعته ومن القوم شريفهم.

يا مـالئَ البيتِ ضوضـاءَ محبَّبـةً
مـا ضمَّ «آمنةً» أو داعبَ «الحَسَنا»
وقد تبدّى «الحسينُ الزينُ» في أدبٍ
و«نورُ» في صَمْتهـا تُغْـري وتفتِنا
و«للوفـاءِ» جناحٌ فـي امتـدادِ مـدى
«أبي الهدى» بالحنان الثرِّ يغمُرُنا[1]
«تاجـو» إليَّ «بسوق القطن» ألثمُه
لثـمـاً به أتناسى الهمَّ والحَـزَنا
دُمْ يا حبيبي ودامت روضة جمعت
هذي الرياحينَ تُنشينا وتُسعدُنا
دمـتُمْ لجـدٍّ من السـبـعين منطلقٌ
إلى الثمانينَ يحيا العمْرَ مُرْتهنا[2]
فـشـملُكمْ وَهْوَ يحيـا في مكابدَةٍ
مـوزَّعـاً في برايا الأرضِ مـؤتَمَنا
على الرسـالةِ لا ينفكُّ يحـملُهـا
إلاّ إذا روحُـــهُ في خَلْـدِهِ سَكَنا
فشـملُكمْ يا حبيبي «التـاجَ» سَلْوَتُهُ
في غربةِ الدهرِ قد زانَتْ له الزمَنا

مكة المكرمة:
في غرة المحرم ١٤٠٩ هـ

(١) الثَّرّ: الغزير.
(٢) مرتهناً: ارتهن بالأمر: تقيد به.

تفاؤل ودعاء

من عُمَرَ الجدِّ.. إلى عُمَرَ الحفيدِ

رُزق ابنه «سعيد الدين مجاهد» بأول ابن له، بعد بكره «علياء» وسماه باسم جده: «عمر بهاء الدين...».

وكان من كرم الله التي تفاءلت بها الأسرة أن الولادة تمت بيسرٍ، وفي يوم ذكرى ميلاد الرسول الأعظم ﷺ...

وجاءت هذه القصيدة «من عمر الجد... إلى عمر الحفيد...» تزفّ التهنئة والدعاء، وتزجي للّه الحمد والثناء...»:

«عُمَرٌ» قد صارَ جدّاً لـ «عُمَرْ»
«مَرّةً أُخرى» .... وفي اليَومِ الأَغَرْ[1]
يَومِ ذِكْرى مَولِدِ النُّورِ الذي
كانَ هدياً وفَلاحاً للبَشَرْ..
فأَلُ سَعْدٍ بِعَطاءٍ وجَدَا
ونَدى، نِيل بِهِ أَغْلى وَطَرْ[2]
مُذْ بَكَى أَضْحَكَ أجواءَ الدُّنا
حَوْلَهُ، شُكراً لآلاءِ القَدَرْ[3]

---

(١) مرة أخرى: إشارة إلى حفيده السابق عمر بن البراء.
(٢) ندى: الندى: الجود والفضل والخير.
(٣) آلاء: الآلاء: النِّعم.

قَـــدَرِ اللّـــــهِ الَّـــذي صَـــوَّرَهُ
وَقَـدِ اختـارَ لَـــهُ أَبْـــهَى صُـــوَرْ
كَـامِـــلُ الخِلْـقَـةِ فِـيـــهِ شَبَـهٌ
مِـــنْ أبيـــه.. ومَـــزايـــا تُنْتَظَرْ
بَـــــدَّدَ الهـــمَّ بإشـــراقـــتـــهِ
غَـمَـــر الأَسْـــرَةَ بِـشْـراً وعَـمَـرْ
لَمَعَـــتْ عَـيْـــنا أَبِـيـــهِ بَهْـجَـةً
وبعيـنَـي أُمِّـــهِ جَـالَـــتْ عِبَـــرْ
وتَعَـــالَتْ خَـفَـــقـــاتُ القلب مِنْ
جَـدِّهِ حُـبّـــاً... وقَـــدْ زُفَّ الخَـبَـرْ
حَـــمِـــدَ اللّـه علـى أَنْعُـــمِـهِ
وَدَعَـا سِـــرّاً وجَـهْـراً وجَـــأَرْ:[1]
أَنْبِـتِ اللَّـهُـمَّ مِـنْ صَـوَّرْتَـهُ
نُطْـفَـةً مَـــن رَعْـشَتَينِ فـي سَمَرْ
فَنَـــمَـــا فـــي ظُلُمـــاتٍ وَسَـمَـا
وَبِـــأَطْـــوارٍ مِـنَ التَّخـليقِ مـــرّْ
قَـدْ كَنَـــزْتَ العِلمَ في طَاقَـــاتِهِ
وَبَـــرَأْتَ السَّـــمعَ فيـــه والبَصَـــرْ

(١) جأر: رفع صوته بالدعاء.

وبَثَثْتَ الرّوح مِنْ رُوحِكَ في
سِرِّه المَكنونِ كَرّاً بعد كَرّْ
إنَّهَا حِكمَتُكَ الجُلّى قَضَتْ
ومَضَتْ... فيها أفانينُ العِبَرْ
ولَهَا في كُلِّ شَأنٍ «رَحْمَةٌ -
وَسِعَتْ» واتَّسَعَتْ مَدَّ الدَّهَرْ
أنبِتِ اللَّهُمَّ مَنْ صَوَّرتَهُ
زَهْرةً، واجعَلْ لهُ أشْهَى ثَمَرْ
وتَقَبَّلْهُ وسَدِّدْ سَعْيَهُ
لَكَ جُنديّاً، وصُنْهُ مِنْ غِيَرْ

عند منتجع الهرهورة
١٢ ربيع النبوي ١٤٠٩ هـ
(قرب الرياط)

obeikandl.com

قَدَرُ الحُرّ

«تأخرت عن الوالد الغريب أخبار أبنائه ورسائلهم... فكتب هذه الخماسية وهتف لهم بها من «الرباط»... إلى «الرياض»...

غَـرِقَ الأبنـاءُ فـي أبنـائهمْ
وشـؤونٍ فـي الـدّنا لا تنتهـي
وتناسَوا... أو نـأَتْ أشجانهـمْ
بـهـمُ عـنّي، وعـمـا أشـتهي
يا مروءات الأبِ الجدِّ اصفحي
مـارسي البـرَّ بصبـرٍ لا يهـي
قَـدَرُ الحُـرِّ اغتـرابٌ ورضـا
فتقي، وامضي، ولا تشتبهي
وجِّـهـي وجهـكِ لـلّـهِ ولا..
لا تحيـدي فـي التباسِ الأوجُـهِ

شاطئ الهرهورة (قرب الرباط)
١٤٠٩/٤/١٣ هـ - ١٩٨٩/١١/٢٢ م

بشـــفاه الحـــنان

ياحذيفة بن اليمان

«حذيفة» و«نجلاء» ولدا «محمد اليمان»... عادا إلى المغرب بعد غيبة شهور الصيف مع أُمّهما «كندة» في المشرق...

نظم جدهما هذه الأبيات بالمناسبة، يعرب فيها عن حبه للصغيرين، ناصحاً موجهاً من خلال تحياته ومداعباته...»:

قل لنجـلاء يا حـذيفـةُ: جـدّي
ازداد شـوقـاً «لأكلنا» فـاسـتـعـدّي
لعناقٍ بعـد الفـراق حـفـيٍّ[1]
ولـعـطـفٍ، بـرٍّ وضـمٍّ وشـدٍّ
سـوف نسـعى إليـه وهو لهـيفٌ
مـقـبلٌ يرقُبُ اللقـاء بوجـدِ
بشـفـاهِ الحنانِ يقـضم لثْـمـاً
خَـدَّكِ الغضَّ كـالحـريرِ.. وخـدِّي
وعلى وجنتـيكِ يزرع عـضّـاً
مُـرهفـاً حـادباً أزاهيـرَ وردِ

(١) حفيّ: الحفي: المبالغ في الإكرام والبر وإظهار السرور.

وإذا عـــضَّني من الـزَّنْد أبقى
أثراً مـثل سـاعـةٍ فـوق زَنْدي

* * *

ياحبيبي - حذيفةَ الخيرِ - والأيامُ
أقـــدارُها تُكنُّ وتُبـــدي[1]
وَهْيَ طوعُ الدؤوبِ تحبو جَداها
وعُـــلاها لكلِّ ثَبْتٍ مُـجِـدِّ[2]
أنتَ في عينِ مـأْملي وطمـوحي
بطلٌ ظافـرٌ جـديرٌ بمجْـدِ
فـتـسلَّحْ بالدينِ والعلمِ وابذُلْ
- لتنالَ المرادَ - أمـثلَ جَـهْـدِ
سـأرى في غـدٍ سُـموقَكَ، حيّاً
كنتَ، أو كنتُ في مـعـارج خُلْدِ[3]
«والنُّجَيْـلا» تنمـو «وكِنْدةُ» ترعى
أُسـرة الحبِّ في سـدادٍ ورُشْـدِ
وجناحُ اليـمـانِ رحـمـتُـه المعطاءُ
تمتـــدُّ والمروءاتُ تُسْـــدي

(١) تكنُّ: تخفي وتخبئ.
(٢) ثَبْت: الثَّبْتُ: المتمكن الثقة.
(٣) سموك" السموق: الارتفاع.

ولقـــــد زاده الإلـهُ مـن الأبنـاءِ
مـن يملأُ الجـــواءَ بســـعْـــدِ[1]
ولفـــيفُ الأهـلِ المحـــبينَ راضٍ
طيّبَ النّفسِ في ابتـــهـــاجٍ وودِّ

* * *

يايماني الغالي هنيئاً بجمع الشَّملِ
والـدهـرُ بين جـــــزرٍ ومـــــدِّ
أنعُمُ اللّه لا تعـــدُّ ولا تُحـــصى
وهيـــهـــاتَ أو تُوخّى بحـــمْـــدِ
فـاســتـقمْ يابني واذكـرْ عـهـوداً
أومضتْ قد مضَتْ ولا تنس عهدي
لكَ أدعـــو وللأَحـــبـــةِ أبنائي
وأدعـــو لأمـــتي ملءَ سُـــهـــدي

شاطئ الهرهورة (قرب الرباط):
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

(١) الجواء: الأجواء.

obeikandl.com

أحمَدُ

أسامةُ بنِ مُنْقِذ

«رزق ابنه «منقذ» غلامه الأول وسموه «أحمد أسامة» تفاؤلاً بالقائد المسلم البطل: أسامة بن منقذ»...

وأمّا بكره فكانت: «آلاء» وهي طفلة جذابة لامعة الذكاء.. مشرقة الفطرة، ترفع أُصبع الشهادة في يمناها - منذ أيام ولادتها الأولى - كلما سمعت نداء المؤذن: اللّه أكبر...

وقد بالغ كل أفراد الأسرة في حبّها وتدليلها، فنمت معتزّة بذلك معتدّة سعيدة..

فلما ولد أخوها هلّلوا.. وكبّروا.. وفرحوا «بغلاميته» بشكل جاوز الحد، فاستشعرت «آلاء» أن مقامها تدنّى.. والعناية بها تضاءلت فأصابتها غيرة خانقة.. وحمى حارقة..

نقلت الهواتف بين المغرب والمشرق أخبار كل ذلك لجدها الشاعر، وهو إذ ذاك في جوار مكة المكرمة يقضي أيام رمضان... فتأثر ونظم هذه القصيدة، أودعها مع التبريك الرؤوم، نصائحه للأبوين.. ودعاءه للطفلين الحبيبين....»:

وليـد.. أيا بشـرى.. ابتـهـاجٌ وتهليلُ
زغـاريدُ.. أفـراحٌ.. وحُبٌّ وتقـبـيلُ
إذا ما ابنةٌ جاءت، فصمتٌ وحسرةً
ويستقبل الذكرانَ هَرْجٌ.. تهاويلُ[١]
وليس لجنس الطّفل فَـضْلٌ لذاتِهِ
ولكنَّ على الأخـلاقِ والرُّشدِ تعويلُ
وإن قـيل: إنّ الدين أرسى قـوامَـةً
نقول: على شرط وللحكم تفصيلُ
ورُبَّةَ أنثى ترجح الناس في التُّقى
وللمتقين اللّه في الناس تفضيلُ[٢]

* * *

وليدٌ.. أيا بشرى.. غُلامٌ.. وكبَّروا
ومـازج ألحـان المبـاهج ترتيلُ
وقـد أغـفلوا «آلاءَ» مـا كـان قـبلَهُ
سـواها له عـشقٌ وعـزٌّ.. وتدليلُ
فغـارت، وكاد القَـهرُ يُحـرقُ قَلبَـها
كـأنَّ أخـاها الطفل طيـرٌ أبـابيلُ[٣]

---

(١) تهاويل : التهاويل زينة التصاوير والألوان المختلفة من الأحمر والأصفر والأخضر.
(٢) رُبة: رُبّ: حرب جر للتقليل أو للتكثير حسبما يستفاد من سياق الكلام.
(٣) أبابيل: جماعات متتابعة بعضها في إثر بعض. والسياق يلحق بها الآية: ترميهم بحجارة من سجيل.

وأنَّ الزغـاريد التي انطلقـوا بهـا
لمرآهُ، أحجارٌ من الغيظ سِجّيلُ![1]
وقالوا لها: «بُبّو».. وقد جاء حاملاً
هدايا، لكي ترضى.. رِياءٌ وتمثيلُ!!
فأغضتْ، ولم تَقنَعْ.. وفي النفس غُصَّةٌ
ولم يجدها قالٌ... ولم يشفها قيلُ!
وللطفل في أعـماقِ مكنونِ عـقلِهِ
محـاكمـةٌ، مِنْ فِطرةِ الخلق تنزيلُ!
ألا بارك اللّه الوليـــدَ وصـــانَهُ
وأنبته في الخيـر تُهدى به الجيلُ
أحِـبّـوهُ، لكن في سـدادٍ وحكمـةٍ
فـــلا هو إفـــراطٌ، ولا هو تقليلُ
وبعضُ الهـوى قـد يورد المرءَ ضلّةً
وفي العـدل ترشيـدٌ، وفي الرِّفق تقليلُ
و«آلاءُ» داروها بِصَـبْـر، فـإنهـا
الجـديرةُ أن تُرعى، وللرأي تدليلُ
حباها الذي يحبو البرايا نجارَهمْ
مواهب مُثلى.. والمواهب تخويلُ[2]

* * *

(١) سـجيل: طين متحجّر محرق.
(٢) نجارهم: النجار: الأصل، الحسب.
تخـويل: خوّله الشيء: أعطاه إياه متفضلاً أو ملّكه إياه.

«أُسامةُ» في تاريخنا يا «ابنَ منقذٍ»
بطولاتُ مَجدٍ ليس يُحصيهِ تسجيلُ
وفي الصفحات الغُرِّ منه «أُسامةُ»
وأنت «سَمِيٌّ» للبطولات مأمولُ

* * *

أ «ماريَ» عنّي قبّلي «منقذاً» له
مع الحبِّ عتبي لا يُلافيه تعديلُ[1]
وفي شفتي حُب الأُبوة قُبلَةٌ
لعنقكِ... لكنَّ المقدّر تأجيلُ
هنيئاً من الأعماق يا أمّ «أحمدٍ»
وللأسرة الفضلى ودادٌ وتبجيلُ

جُدّة:
في غرة شوال ١٤٠٩ هـ

(١) ماري: ترخيم (مارية) زوجة منقذ، مثل: فاطمة وفاطم.

obeikandl.com

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٧
براء	١٠
ننّي.. ننّي	١٥
غراء الحبيبة	١٧
مجاهد	١٩
بريد الوجود	٢١
أب	٢٣
درج من النور	٢٧
ريحانة الله	٢٩
إلى نعمي	٣٧
حذيفة	٤١
تعويذة للحسين زين العابدين	٤٢
حباب وعتاب	٤٤
من وحي صورة حسنى	٤٧
مؤرَّجة مضرَّجة	٤٩
علا وجدها	٥٤

obeikandl.com

تيار الهنا ٥٦
حبة قلبي.. علا ٥٨
نعمى وجدها.. والشعر ٦١
الإمام أحمد ٧٠
حسنى ٧٢
سليمى ٧٤
تاج الدين وبهجة الدنيا ٧٦
تفاؤل ودعاء ٧٨
قدر الحرّ ٨١
بشفاه الحنان يا حذيقة بن اليمان ٨٢
أحمد أسامة بن منقذ ٨٥
الفهرس ٨٩

obeikandl.com

منشورات رابطة الأدب الإسلامي العالمية

١- من الشعر الإسلامي الحديث، لشعراء الرابطة.
٢- نظرات في الأدب، أبو الحسن الندوي.
٣- ديوان «رياحين الجنة» عمر بهاء الدين الأميري.
٤- دليل مكتبة الأدب الإسلامي في العصر الحديث، د. عبد الباسط بدر.
٥- النص الأدبي للأطفال، د. سعد أبو الرضا.
٦- ديوان «البوسنة والهرسك»، مختارات من شعراء الرابطة.
٧- لن أموت سدى «رواية»، الكاتبة جهاد الرجبي (الرواية الفائزة بالجائزة الأولى في مسابقة الرواية).
٨- ديوان «يا إلهي»، محمد التهامي.
٩- يوم الكرة الأرضية «مجموعة قصصية» د. عودة الله القيسي.
١٠- ديوان «مدائن الفجر» د. صابر عبد الدايم.
١١- العائدة «رواية»، سلام أحمد إدريسو (الرواية الفائزة بالجائزة الثانية في مسابقة الرواية).
١٢- محكمة الأبرياء «مسرحية شعرية» د. غازي مختار طليمات.
١٣- الواقعية الإسلامية في روايات نجيب الكيلاني، د. حلمي القاعود.
١٤- ديوان «حديث عصري إلى أبي أيوب الأنصاري» د.جابر قميحة.
١٥- ديوان «في ظلال الرضا»، أحمد محمود مبارك.

obeikandl.com

١٦- في النقد التطبيقي، د. عماد الدين خليل.

١٧- الشيخ أبو الحسن الندوي، دراسات وبحوث، مجموعة من الكتاب.

١٨- القضية الفلسطينية في الشعر الإسلامي المعاصر، حليمة بنت سويد الحمد.

١٩- د. محمد مصطفى هدارة، دراسات وبحوث، مجموعة من الكتاب.

٢٠- معسكر الأرامل «رواية مترجمة عن الأفغانية» تأليف مرال معروف، ترجمة د. ماجدة مخلوف.

٢١- قصة يوسف عليه السلام في القرآن الكريم «دراسة أدبية»، محمد رشدي عبيد.

٢٢- قصص من الأدب الإسلامي «القصص الفائزة في المسابقة الأدبية الأولى للرابطة».

obeikandl.com

سلسلة أدب الأطفال:

١- غرد يا شبل الإسلام، شعر، محمود مفلح.

٢- قصص من التاريخ الإسلامي، أبو الحسن الندوي.

٣- تغريد البلابل، يحيى الحاج يحيى.

٤- مذكرات فيل مغرور، د. حسين علي محمد.

٥- أشجار الشارع أخواتي، شعر، أحمد فضل شبلول.

٦- أشهر الرحلات إلى جزيرة العرب، فوزي خضر.

٧- باقة ياسمين «مجموعة قصصية للأطفال من الأدب التركي» تأليف علي نار، ترجمة شمس الدين درمش.

● تطلب من مكاتب رابطة الأدب الإسلامي العالمية:

١ ـ مكتب المملكة العربية السعودية: الرياض ١١٥٣٤ ـ ص. ب ٥٥٤٤٦
هاتف: ٤٦٣٤٣٨٨ ـ ٤٦٢٧٤٨٢ فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

٢ ـ مكتب الأردن: عمان ١١١٩٢ ـ ص.ب ٩٢٣٠٨٤
هاتف / فاكس: ٥٦٢٠٩٣٥

٣ ـ مكتب مصر: ص. ب ٨١ ـ باب اللوق ـ القاهرة ـ ١١٥١٣
هاتف وفاكس ٧٩٦١٥٠٢

٤ ـ مكتب المغرب: ص. ب ٢٣٨ وجدة ٦٠٠٠١
هاتف / فاكس: ٥٠١٩٢٥

obeikandl.com

تحت الطبع:

١- ديوان « أقباس»، طاهر محمد العتباني.

٢- الشخصية الإسلامية في الرواية المصرية الحديثة، د. كمال سعد خليفة.

٣- بحوث الملتقى الدولي الأول للأدبيات الإسلاميات.

٤- بحوث ندوة تقريب المفاهيم عن الأدب الإسلامي.

٥- الأعمال الفائزة في مسابقة ترجمة الإبداع من آداب الشعوب الإسلامية (ستة كتب).

٦- الأعمال الفائزة في مسابقة الأدبيات الإسلاميات (١٠كتب).

٧- الأعمال الفائزة في مسابقة أدب الأطفال التي أجرتها الرابطة، وهي:

- ٣ مجموعات شعرية.
- ٣ مجموعات قصصية.
- ٣ مسرحيات.

obeikandl.com

obeikandl.com

المؤلف في سطور

الاسم : الأستاذ عمر بهاء الدين الأميري

- من مواليد ١٩١٥ م حلب في سورية - درس الأدب وفقه اللغة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة السوربون في باريس
- ودرس الحقوق في الجامعة السورية - بدمشق.
- مثل سورية وزيرا وسفيراً في باكستان والسعودية، ثم سفيراً في وزارة الخارجية.
- عضو في أسرتي المجمع العلمي العراقي والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية.
- أستاذ الكرسي «الإسلام والتيارات المعاصرة» في دار الحديث الحسنية في الرباط (الدراسات العليا للدبلوم والدكتوراه بجامعة القرويين) كما درس الحضارة الإسلامية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس.

من دواوينه الشعرية:

- **في الشعر:** مع الله - ملحمة الجهاد - ألوان طيف - الهزيمة والفجر - الأقصى وفتح والقمة - من وحي فلسطين - أشواق وإشراق - ملحمة النصر - أب - ألوان من وحي المهرجان - أمي - أذان القرآن - رياحين الجنة (من منشورات رابطة الإدب الإسلامي العالمية).
- توفي رحمه الله في عام ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com